الشيخ فرج الله زكي الكردي
وجهوده في نشر العلم
1882-1940 م
تأليف
أ.م.د/ محمود محمد محمود زايد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بقسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر.
الشيخ فرح الله زكريا الكردي وجهوده في نشر العلم
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهوده في نشر العلم 1882-1940 م

محمود محمود زايد
قسم التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ والحضارة كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

الملخص:

يناقش البحث سيرة وجهود الشيخ فرج الله زكي الكردي المربياوي الكاشكناني الأزهري، أحد الكرد الذين وفدو إلى مصر دراسة، واخضوها سكنًا وموطناً، وزاروا أعمالهم فيها بما امتلكهم من مواهب وقدرات في مجالات العلم والتنوير، والاقتصاد، والإدارة والأعمال الحرة وغيرهما، واشتهر عمله في مجال نشر العلوم، وتنوير العقول، بجمع المصادر القديمة، لاسيما متنفردات النوادر، وتصنيفها، وتحقيقاتها، ثم طبعها ونشرها، ولأهمية ما يقوم به، ورواج أنشطته، امتدت جهوده إلى خارج مصر، فشملت أنحاء وبلدان إسلامية واسعة، الأمر الذي شجعه على أن ينشئ بعد ذلك - في العقد الأول من القرن العشرين - مطبعة في القاهرة حملت اسم: "مطبعة كردستان العلمية بمصر المحمية«، بعد أن كان في بدايةه يعتمد في طبع كتبه على عدد من المطابع المصرية التي كانت موجودة آنذاك.

الكلمات المفتاحية: فرج الله زكي الكردي - جهود - نشر العلم - سيرة - مطبعة - الأزهر.
Sheikh Farajallah Zaki al-Kurdi and his efforts in spreading the flag 1882-1940

Mahmoud Mohammed Mahmoud Zayed

Department of Modern and Contemporary History in the Department of History and Civilization Faculty of Arabic Language in Cairo- Al-Azhar University.

Abstract

The research discusses the life and scientific activity of Sheikh Farajullah Zaki al-Kurdy. He is one of the Kurds who came to Egypt to study and lived in it. He contributed to science, enlightenment, economy, administration and entrepreneurship. He also was famous for his work in the printing and publishing science, especially ancient sources, by classifying, reviewing, and publishing them. His efforts extended beyond Egypt to Muslim countries. He established a printing press in Cairo, «Kurdistan Scientific Press in Egypt» at the beginning of the twentieth century.

Keywords: Farajallah Zaki al-Kurdi - Efforts - Spreading Science - Biography - Printing - Al-Azhar.
مقدمة

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم، فإن هذا البحث يرصد بالتحليل والتفصيل سبعة وجهود رجل من الرجال الذين وفدوا إلى مصر دراسة، ثم اتخذهما سكنًا وموطنًا، وزاوّلوا أعمالهم فيها بما امتلكوه من مواهب وقدرات في مجالات نشر العلم والتأديب والتنوير وفنون الإدارة، وغيرها من أمور استجذبت عليه تجاعدا نتعامل مع إنتاجاته بحذر وإعادة نظر.

هو الشيخ فرج الله زكي الكردي المريوني الكاشنكاني الأزهري، الذي اشتهر في مجال نشر العلوم، وتوثيق العقول، بجميع المصادر القديمة، لا سيما منشورات النوادر، وتصنيفها، وتحقيقها، ثم طبعتها ونشرها ولأهمية ما يقوم به، ونشره في بعضه، ورواه أنشطته فقد امتدت جهوده إلى خارج مصر، فشملت أنحاء وبلدانًا إسلامية واسعة، الأمر الذي شجعه على أن يشئ بعد ذلك في العقد الأول من القرن العشرين مطبعة في القاهرة حملت اسم: «مطبعة كردستان العلمية بمصر المحمية»، بعد أن كان في بداياته يعتمد في طبع كتبه على عدد من المطابع المصرية التي كانت موجودة آنذاك، حيث عمل في بعضها كما سيتضح بيانه.

وعليه، فإن الدراسة تدور حول محورين أساسيين تتفرع منهما فرعين، الأول يتداول حياة الشيخ فرج الله زكي، وقديمته إلى مصر، وانتمائه إلى «رواق الأكراد» بالأزهر، ودراساته في الأزهر، وجهوده وفريق عمله في نشر الكتب في مصر وخارجه، من حيث الجمع والتصنيف والتبديل والتحقيق والتدقيق والشرح لما يحتاج تقديمًا أو

[2753]
الشئون الإسلامية

الشَّخِيْحُ فَرْجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَوْضُهُ في نُشر العلم

شراً، ثم يتناول البحث وسِئلُ دعاء الشيخ فَرْجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَوْضُهُ في نُشر العلم
لمطبوعاته ومنشوراته، وأماكن توزيعها، وسِئلُ دعاء الشيخ فَرْجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَوْضُهُ في نُشر العلم
حقوق الطبع والنشر، كما يوضح كيف اشتهرَ اسمه وعلا نجمه، حتى
أصبح أحد المزوَّدين الرئيسيين باليُكتب لبعض أهم المكتبات العلمية في
مصر آنذاك، مثل: كتبِخانة الأزهر الشريف.

والمحور الآخر: يتناول المطبعة التي أنشأها الشيخ فَرْجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَوْضُهُ في نُشر العلم
«مطبعة كرديستان العلمية»، من حيث النشأة، والإسم، والمكان، والزمان،
ودورها في إثراء الناحية العلمية في مصر وبلدان إسلامية واسعة عن
طريق إصداراتها المهمة ومنشوراتها القيمة.

وتعدُّ ملاحق الدراسة جزءًا أصليًا منها؛ إذ النقطة بعض صورها
بِنفسي، ومن خلالها نعيش المدة التاريخية المناطة، من ناحية الطباعة فنًا
وعرضًا ومِهِنية، فضلًا عمًا أضافته من معلومات أساسية للبحث.

هذا، ومن التحديات التي واجهت إعداد الدراسة قدر المصادر
المطبوعة ذات الصلة، إضافة إلى بعض المعلومات غير مكتبة أحيانًا،
والمتضاربة أحيانًا أخرى، لكن نفعتًا ما وقع تحت أيدينا في أرشيف دار
الوثائق القومية المصرية الذي يذكر بثروة وثائقيَّة بكر، عن النشاط الثقافي
للكردي في مصر عن عهد مختلف، وكذلك الاعتماد على منشورات مطبعة
كرديستان العلمية، من خلال بيانات الطبع والنشر على أغلفة إصداراتها
ومنشوراتها، ومن خلال بعض المقدمات التي دُرَّبتها الشيخ فَرْجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَوْضُهُ في نُشر العلم
نفسه لبعض الكتب التي قام بنشرها، وكان للرواية الشفهية، والزيارات
الميدانية دور مهم أيضًا.
مجلة قطاعات اللغة العربية والشعب المانحزة لها المدد

واعتمدت الدراسة المنهج التأريخي التحليلي في العرض والإخراج، ويلحظ فيها ورود بعض أعلام لم يتم التعريف بهم إما لشهرتهم، أو لتعثر الوصول إلى ترجمات لهم، أو لعدم تعلق ذكرهم بجوهر البحث، كما استخدم في التوثيق الرمز (د. و. ق. م) اختصارا لـ "دار الوثائق القومية المصرية"، (ك. ش) اختصارا لـ "الكود الأرشيفي".

وإلى ولي التوفيق
البحث الأول: حياة الشيخ فرج الله زكي الكردي

أولاً: من الشيخ فرج الله زكي الكردي؟

قليلة المعلومات التي وردت متتالية في بعض المصادر عن حياة الشيخ فرج الله زكي الكردي؛ إذ لم تعرض على ترجمة له في كتب التراجم، ولا في كتب الأعلام، مع أن هناك من هم أقل منهم ذكرًا وأدنى شهرة قدر دونته مثل هذه الكتب! ومن ثم، كان اللجوء إلى ما تناوله هناك، عن تفاصيلها، في أغلب الكتب التي قام بطبعها، والمقامات التي دشّنها لبعضها بيده.

اسمه: فرج الله زكي الكردي المريوني بن كدخا عبد الرحمٰن.

يذكر السيد: زكي محمد ماجاهد(1) في كتابه: «الأخبار التاريخية في السيرة الزكية» أن الشيخ فرج الله زكي: «ولد في بلاد الأكراد جنوب العراق.

(1) ينظر: غلاف ومقديمة كتاب: "تقرير المرام في شرح تهذيب الكلام" للشيخ عبد القادر السنديي الكردستاني. طبع بمعرفة الشيخ فرج الله زكي الكردي بالمطبعة الأميرية، القاهرة 1318هـ. ويتذوّر الملحق رقم(1).

(2) زكي محمد ماجاهد مؤلف مصري، وصديق للشيخ فرج الله زكي. وهو من أبناء حي الجمالية بالقاهرة، ولد في 4 أكتوبر (تشرين الأول) 1904م، انتقل بتجارة الكتب وبالتأليف، ومن أهم مؤلفاته: الأعلام الشرقية. وكان له مكتبة في شارع الصناديق، مجاورة لإحدى مكتبات الشيخ فرج الله زكي الكردي. ومن هنا جاءت صداقة زكي ماجاهد بالشيخ فرج الله زكي، حيث ذكره زكي ماجاهد ضمن قائمة الأعلام الذين عرفهم في حياته. ينظر: زكي محمد ماجاهد: الأخبار التاريخية في السيرة الزكية، دار الطباعة المحمدية بمنطقة الأزهر بالقاهرة 1974م.
الشمالية"،(1) نقل عنه د. الطناحي ما سبق(2). لكن نسبه في اسمه الذي كتبه فرح الله زكي ببه يفيد تحديدا أنه من مدينة (مروان)، وهي إحدى مدن محافظة كردستان في غرب إيران حالياً(3)، وقد أشارت إحدى الوثائق أيضا أنه من شرق كردستان في إيران، وأن جل أصدقائه(4) من الذين كانوا يدرسون معه في الأزهر من شرق كردستان أيضاً(5).

وعن تاريخ ولادته يذكر بابا مردوخ روحاني في كتابه الفارسي (تاريخ مشاهير الكرد) أنها كانت في عام 1300 هـ/1882 م تقريبا، واتجه منذ طفولته صوب المساجد والمدارس الدينية في بلده، وأجاد اللغة الفارسية والعربية إضافة إلى لغته الأصلية الكردية، وحصل العلوم الشرعية في (مروان)، وغيرها من بلاد كردستان إيران والعراق، وتتلمذ على يد بعض علمائها، ثم اتجه إلى بغداد(6)، وواصل تحسينه العلميً.

(1) ينظر: ص 143.
(2) محمود الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر تاريخ وتحليل، إصدارات دار الهلال، العدد (848)، القاهرة، ربيع الأول 1416 هـ/أغسطس 1996 م، ص 115.
(3) تبعد مدينة مروان عن الحدود الإيرانية/العراقية حوالي 20 كم، وتقع على بعد 125 كم شمال غرب مدينة سندج الكردية، كما تقع على أطراف بحيرة زربور.
(4) من هؤلاء الشيخ عبد القادر مروف، والشيخ محيي الدين نعيمي، والشيخ محمد حسين نعيمي ... وغيرهم.
(5) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1322 هـ/19 فبراير سنة 1914م، ك. ش، (5004882)، المسألة نمرة (5)، الوثيقة رقم (16) ص 3.
(6) لم تحدد المصادر تاريخ سفره لبغداد.
الشيخ فرج الله الزکی الكردی وجهوده في نشر العلم

فيها(1)، ويستعد المؤرخ العراقي الكبير الدكتور عماد عبدالسلام(2) أن فرج الله زکی تنتمى على أيدي بعض علمائها، منهم العلامة محمود شکري الألوزی(3)، مسندًا بوصف فرج الله زکی للألوزی بـ "أستاذی"، على غلاف النسخة التي طبعتها عام 1908م من كتاب (تأويل مختلف الحديث) لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الأدنوري، حيث قال: إن واحدة من النسخ الثلاث التي اعتمدت عليها في تصحیحه لكتاب "تأويل مختلف الحديث" "النسخة الواسطیة المصححة بعمرة أستاذی المفضل للسید محمود شکري الألوزی"(4). وفي رأيي أن هذا ليس دليلا كافيا لإثبات تنتمی فرج الله زکی على يد الألوزی، لاسيما أنه لا يوجد دليل آخر يدعمه، وإن كانت مراحل قد تمت بينهما -وذلك بعد استقرار فرج الله بالقاهرة وانتشاره

(1) هوگر طاهر توفیق: دور الصحافة الكردية في تطوير الوعي القومي الكردی 1898-1918، الطبعة الأولى، دار اسپیریز-دهوک 2004م، ص۲۵۵-۲۵۶.

(2) في بحثه "طبعة كردستان العلمیة"، منشور مجلة الأکادیمیة الكردیة بأربیل (کوردیه کورمی قدری)، العدد (۲۱) لسنة ۲۰۱۲م، ص۳۶۱.

(3) أحد علماء العراق الكبار، سليل عائلة الألوزی العلمیة، ولد سنة 1856م، وتوفي سنة 1924م. للمزيد عنه ينظر: محمد بهجة الأدی: "أعلام العراق كتاب تاريخي أدیبة منتصفی يتضمن سیرة الإمام الألوزی الكبير وتأبین العلماء والأدباء وتراضج نوابغ الألوسین، مطبوعات المكتبة السلفیة بالقاهرة 1345هـ، ص۸۵-۸۶.

(4) ينظر: غلاف كتاب "تأويل مختلف الحديث"، طبعة مطبعة كردستان العلمیة بمسیر المحمیة، سنة 1326هـ/1908م.
مجلة قطاعات كتابة اللغة العربية والشعب المناهضة لها المدود(4)

بالطبعا والنشر- بخصوص طباعة بعض المخطوطات والكتب ونشرها(1).

على كل، فقد اتجه بعد ذلك إلى مصر، ولم تحدد المصادر تاريخ قدوته إليها، ويبدو أنه جاء في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بعد أن نشأ وتلقى جانبًا من مبادئ العلم على يد علماء وطنه، ثم التحق بالأزهر الشريف، وربما أنه كرديًا انتسب إلى "وراق الأكراد" بالأزهر(2)، ثم فصل منه بعد اكتشاف أمر اعتته البهائية(3)، قد أنказал خالف لـ وقائع وقوانين الدراسة بالأزهر التي كانت تُشترط أن يكون المنتسبون إليه مسلمين(4).

(1) عماد عبد السلام، ص ص 321-326.
(2) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (882-4004-5005)، ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1337 هـ/19 فبراير سنة 1914 م، المسألة نمرة (6)، الوثيقة رقم (20).
(4) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (4882-0404-5005)، ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1337 هـ/19 فبراير سنة 1414 م، المسألة نمرة (6)، الوثيقة رقم (18)، ص 3. وأيضًا زكي ماجد: مصدر سابق، ص 121. محمود الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر...، ص 115. يوسف ==

2759
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجوهه في نشر العلم

مسألة اعتناق البهائية:

لم نستطيع التوصل إلى تأريخ محدد مؤكّد لاعتناق فرج الله زكي البهائية، إنّه أمر لم تقطع به المصادر، وهذا شأن طبعي؛ إذ من الضروري أن يبدأ الأمر في سرية تامة قبل اكتشافه. وفي هذا الشأن تواصلت مع المسؤولين عن الموقع الرسمي للبهائيين في مصر على الإنترنت (1)، فأبلغوني أنهم تواصلوا مع الحفيد الوحيد لفرج الله زكي، اسمه "حسين" (2)، ومقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، فأجابهم أن جده اعترف البهائية في بدايات القرن العشرين على يد أستاذه أبهي الفضل إبراهيم (3)، ثم أصبح جده بعد ذلك من الأصدقاء المقربين لـ "عباس أفندي عبد الله" (4) الأبن الأكبر لـ "بهاء الله" وخلفيته من بعده.

==

إليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمغربية، شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفها ولمحة من ترجماتها، وذلك من يوم ظهور الطباعة في نهاية السنة الهجرية 1336 الموافقّة لسنة 1919م، جـ 2، مطبعة سركيس مصر 1346هـ/1928م، ص 154 ـ 155.

(1) https://bahaieg.org/

(2) هو ابن ابنة فرج الله زكي الوحيدة أيضا، وتدعى "بيهية"، وسوف نشير إليها لاحقا في تنايا الدراسة.

(3) نزيل القاهرة، وصاحب كتاب: "الدرر البهية في جواب الأسئلة الهندية"، الذي طبع برعابة فرج الله زكي في القاهرة سنة 1318هـ/1900م.

(4) ولد في طهران سنة 1844م، وتوفي في حيفا سنة 1921م. ينظر مصطفى محمود، مرجع سابق.
وافق جانباً من هذا الكلام ما ذكره د. عماد عبد السلام رؤوف (1) أن اعتناق فرج الله زكي للبهائية لم يأت تاليًا على طبعه الكتب الإسلامية، ومنها السلفية، وإنما في أثناء المدة التي طبع فيها العشرات من تلك الكتب، وأن اعتناقه للبهائية كان قبل قدوة «عباس أفدني» إلى مصر سنة 1911م (2), لأن فرج الله كان على معرفة وثيقةً به منذ أن كان مقيماً في بلاد الشام، وطبع له كتاب «مكاتب عبداللهاء» في سنة 1910م، ثم نشر عند قدوته إليها مقالاً في مجلة (المقتف) ترجم له فيها (3).

لكني بحثت كثيرًا للتحقق من طبعة «مكاتب عبداللهاء» هذه فلم أجد سوى طبعتين طبعتا على نفقة فرج الله زكي سنة 1921م، وليس سنة 1910م، كما أتت راجعت مجلة المقتف سنة 1911م وما بعدها فلم أجد مقالاً للشيخ فرج الله زكي يترجم فيه لعبداللهاء إلا في عدد يناير/كانون أول سنة 1922م ضمن مقال للملحق من صفحتين تحت

(1) مرجع سابق ص 361. نقلاً عن مقال لـ راندا شوقي الحماصي: الحوار المتمدن: العدد (4) 274، تأريخ 21 يوليو/تموز 2009م.
(2) الصحيح أنه جاء فلسطين إلى مصر في سبتمبر 1910م، وجعلها منطقاً لرحلاته الخارجية إلى أوروبا وأمريكا، وقدرت مدة إقامته المتفرقته في مصر بين عامي 1910-1912م نحو سنة ونصف، بنظر: سهيل بديع بشروني، عباس أفدني في الذكرى المئوية لزيارته إلى مصر 1910-1912م، منشورات دار الجمل بغداد وبيروت، الطبعة الثانية 2011م، ص 28 وما بعدها.
(3) مجلة علمية صناعية شهرية أسسها يعقوب صروف والدكتور فارس نمر في يونيو/حزيران 1976م في بيروت قبل انتقالها القاهرة، وظلّت حتى 1952م. ينظر غلاف عددها الأول.
(4) عماد عبد السلام رؤوف، ص 361.
الشيخ فرج الله زكى الكردى وجهده في نشر العلم

عنوان: "السرب عباس عبد البهاة"، وتحديث فيه فرج الله زكى عن جاني من مناقض عباس أفندي عبد البها ومؤتمن البهائية (1)، ويبعد أن هذا المقال هو الذي يقصده الدكتور عماد عبدالسلام.

(1) ونص ما ورد في المقتطف يوم كتبه فرج الله زكى في رسالته التي أرسلها للمجلة: "وقد كتب إلينا الآن حضرة فرج الله زكي الكردى يقول: إن عبد البهاء قضى مع والده معظم أيامه وسمة عنها، وهي أربعون سنة في سن عقا إلى أن أعلن الدستور العثماني، فقام إذ ذاك بما عهد إليه حق القيام، فأتى مصر، وسافر منها سنة 1911 إلى الأقطار الأوروبية، وخطب في كثير من الكنائس والمعاهد العلمية، وحث سامعيه على الكمالات الإنسانية، وتوجيه العالم البشري، وترك التصريحات المذهبية والسياسية، وخصوصاً على تحرري الحقيقة، وإزالة سوء التفاهم من بين الأمم، وجعل لهم أن مطالب جميع الرجال واحدة، فإنهم كلهم دعوا الناس إلى توحيد الخالق ونشر السلام العام، وذهب إلى ألمانيا سنة 1912، فوقديل فيها بما يليق بمقامه الجليل وعلمته الجليل، وغشى المجامع والكنائس بدعوة من رؤائها. وكان يقول دائماً: إن ضعف المتدين يزيد في غروب الأشرار وجاسوسهم على الأبرار. فإذا لم تتم المجنة، وتمام الرحمة والشفقة الدينية قلوب البشر اختل نظام العالم وانتظام الأمم. وقد رأيت جملة محافل للبهائيين تضم شمل كثيرين من سائر العرق والأجناس، جميعهم البهائية على مائدة الإيمان، برفقة واحد، وحول واحد، فلم يبق عندهم تصصبه حنسي أو مذهب أو دين. وكان من ينظر إليه يراهم كأنهم ولدوا من أب واحد وأم واحدة، وترتبوا في بيت واحد، يساعد غنيهم فقيرهم، ويتعطف قويهم على ضعيفهم، ويجدوا كبيرهم على صغيرهم، ويكرم صغيرهم كبيرهم، وجميعهم يطلبون الخير والسعادة الأبدية لعوموم الخلق".

وكتفي (المقتطف) بذلك من رسالة فرج الله زكي لها، حيث تقول: "ورسالتها طويلة، وكلها على هذا النسق". ينظر المقتطف، المجلد الستنون (يناير - مايو 1924م)، عدد يناير 1922م، ص 375-58.
من ناحية أخرى، لم يُحدد زكي مهاجر(1) صديق فرج الله زكي سنة اعتناق الأخير للبهائية، وما قاله عنه أنه بعد سنوات من دراسته في الأزهر، زار بلاد الشام في إحدى إجازاته الدراسية، وقابل فيها زعيم البهائية، وأعجب بدعوته، واعتنقها.

وما ثبت لدينا أن فرج الله زكي اعتنق البهائية في أواخر العقد الأول من القرن العشرين؛ لأنه قبل ذلك كان يُعرف نفسه على الكتب التي يعتني بطبعها بـ«الأزهرى، وأنه من طبقة العلم بالأزهر الشريف بمصر القاهرة»(1)، وهذا ما انقطع ظهوره على مطبوعاته وإصداراته منذ أواخر العقد الأول للقرن العشرين، كما أن بداية نشره لما يتعلق بالبهائية كان في حدود هذا التوقيت أيضًا متزامناً مع نشاطه في نشر الكتب الإسلامية الأخرى.

على كلّ، فإن فرج الله زكي بعد اعتناقه البهائية أصبح أحد أركانه في مصر، ومن أشد المدافعين عنها، على حد قول زكي مهاجر(3)، إذ بدأ يدعو إليها بشكلٍ سريٍ، مبدئيًا بأصدقائه المقربين إليه، والذين يعملون معه في مجال جمع الكتب وتصحيحها وتحقيقها تمهدًا لطبعها، واستجاب بعضهم، ورفض آخرون. ومنم استجاب له من الطلبة الكرد الشيخ محيي الدين صبري(4) وأخوه حسين نعيمي ونجم الدين، الأمر الذي أدى إلى —

(1) في كتابه الأخبار التاريخية في السيرة الزكية. ص ١٢٣.
(2) ينظر الملاحظ.
(3) في كتابه الأخبار التاريخية في السيرة الزكية. ص ١٢٣.
(4) كان أحد الطلاب الكرد في رواق الأكراد بالأزهر، انتسب إليه في ١٣٨١ هـ، كان شاعر المذهب. وعرف عنه أنه كان متضُعفًا في اللغة الفارسية.
فصل ثلاثتهم من الأزهر أيضًا للسبب ذاته، والتوصية بإبعادهم عن مصر، حيث قرر مجلس إدارة الأزهر: "محمو أسامة هؤلاء الطلاب من سجلات الأزهر نهائياً، وأن تخاطب الجهاء ذات الشأن في إبعادهم من القطر المصري؛ اتفاهم لشرهم" 1.

جدير بالذكر أن مسألة عزل فرج الله زكي من الأزهر بسبب اعتقاه البهائية لم أجد لها صدى واسعاً في الوثائق المصرية؛ إذ يبدو أنه سلّم بما تقرر في شأنه بسبب مخالفته اللوائح المختصة بانتساب الطلاب للأزهر، وذلك عكس زملائه المذكورين أعلاه؛ حيث نالت قضية فصلهم من الأزهر مساحة واسعة في الوثائق؛ لأنهم أنكروا الاتهامات الموجهة إليهم باعتقائهم البهائية أكثر من مرة 2.

1- وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (88824-004-5000)، ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1332هـ/19 فبراير سنة 1914م. المسألة نمرة (5)، الوثيقة رقم (13).
2- وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (57/215504-5000)، دفتر قيد محاضر وقرارات مجلس إدارة الأزهر من 8 رجب 1342هـ - 26 شوال 1344هـ/1926-1927م، المحضر رقم (258)، المسألة (ناسم)، ص ص 47-69. وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (30603-004-5003)، ملف مجلس إدارة الأزهر المنعقد يوم الأحد 10 جمادى الأولى 1343هـ/7 ديسمبر 1924م، المحضر رقم (258)، المسألة (ناسم)، ص ص 2-4، والمذكرة رقم (9)، الوثيقة رقم (5).

سوف أخصص لهذه المسألة دراسة خاصة، حيث جمعت كل مادتها الوثائقية.
ولإعطاء صورة عن التحركات البدائية لفرج الله زكي الكردي في مصر أعرض نموذجًا من شهادة طالب أزهرى مصري اسمه "الشيخ عبد الرشيد عطا"، كان مرتبطًا إلى رواق الصعايدة بالزهر، أدلى بها في الأول من أكتوبر/تشرين أول 1924م، حينما أجرت مشيخة الأزهر تحقيقًا مطولًا بين يومي 27 سبتمبر/أيلول و 4 أكتوبر/تشرين أول 1924م، بشأن شكوى بعض طلبة رواق الأكراد بالزهر يتهمون الإخوة الثلاثة المذكورين بانساتهم للباهانية.

فبعد أن سأله المحقق(1) عن بياناته، تابع أسئلته كما يأتي:

س: هل تعرف محيي الدين صبري وأخوته حسين نعيمي ونجم الدين؟

ج: نعم؛ أعرفهم شخصيًا، وكثيرًا ما نقابل، ويُحبّي بعضنا بعضًا بالتحية العادية.

س: هل تعلم شيئًا عن عقيدة محيي الدين صبري وأخوته حسين نعيمي ونجم الدين؟

ج: نعم؛ أعرف أنهم بهائيون.

س: من أين لك هذا؟

ج: بالمشاهدة؛ وذلك أني منذ سنتين تقريبًا توجهت إلى فرج الله زكي الكردي الكتابي لأشتري نسخةً من حاشية الدسوقى على الخبيص، وقد كان

(1) اسمه: محمد صادق عزام المفتش بالأزهر والمعاهد الدينية بإدارة مشيخة الأزهر الشريف.
الشيخ فرج اللؤلؤي الكردي وجهده في نشر العلم

طبعها، فقال لي: إنها نفتنت، وعني نسخة قديمة بمنزلي بالظاهر(1)، فتعلُّل لي في الساعة الخامسة مساءً، لأنذهب مكاء إلى المنزل وأعطيها إليك، فجفتها في الموعد، وكان ذلك يوم جمعة، وذهبنا إلى منزله، وأخذته منه النسخة وأعطيته ثمها، ثم قال لي: إن لدينا حفلة في هذا المنزل هذه الليلة بالدور الثاني من المنزل، وهي تعقد كل ليلة سبت، فأحب أن تحضرها معنا. فقلت: لا يأس، ونزلنا معًا، فوجدنا أناسًا كثيرين، خليطًا بين مسلمين ويهود ونصارى، وبيبنهم الشيخ محبوي الدين صبري وحسين نعيمي ونجم الدين أخوهما. وبعد أن تناولنا الشاي، ابتداً محبوي الدين يتلو في كتاب في يده استغاثات، وكلها مُكفّرة، فقد كان يقول: ابتعدوا إلى مولكم عباس البهائي، ليخلصكم من الذنوب والخطايا، ويقول أيضًا: إنه وُجد (بقصد عباس البهائي) ليخلص العالم من المشاكل والمشاغل الموجودة. فقلت لفرج الله زكي الكردي: إن هذه الأمور مكفرة. فقال لي: ألم تسمع حديث النبي: يبعث الله كل مائة عام مجدًا للدين، فلما أعدت عليه القول، قال: اسكن، لن يضر بوك، وكان في صدر قاعة الجلسة صورة عباس البهائي، وصورة أخرى لوحات يسمونه المولى البهائي، يقولون: إنه أبو عباس أفندي، وعدة صور أخرى عرضوها علينا، ويتولون: إن هذه صور بعض من اعتنق هذا المذهب من عظام الدولة الأخرى، وقد حانثي محبوي الدين صبري بعد أن انتهى من القراءة، فقال لي: إنك لا تفهم أسرار العلم إلا باعتناق هذا الدين دين البهائي، فسكت ولم أرد عليه مخافة أن ينالني منهم (أذى(1)، ثم انقطعت عنهم ولم أحضر

(1) حي من أحياء القاهرة، يُنسب اسمه إلى الظاهر بيبرس.
(2) هكذا في النص، والصحيح: "أذى".

2766
لهم اجتماعًا في هذا المكان، وإنما كان يقابلني محيي السـديـن صـبري وحسين نعيمي وفرج الله زكي الكردي، ويقولون لي: لَمْ لَمْ تحضر الاحتفال؟ فأقول لهم: إنني لا يمكنني أن أحضر هذا الاحتفال، وأما نجم الدين فلم أجمع معه إلا هذه المرة في الاحتفال، مرة أخرى بعد ذلك عند الشيخ محمد عبد الكريم الهندو الطالب بدار العلوم، وقد كان نجم السـدين يتناقش في العقائد البهائية ويحاول إثباتها، وكانت محادثته مع محمد عبدالكريم خراشي، وكان من كلامه ذكر شيء من تاريخ عباس الـبهائي، وسجنه خمسين سنة، وانتشار مذهبه وهو بين جدران السجن، وأنه (عباس الـبهائي) الروح الذي أرسل لتخليص العالم(1).

إذن، فمن خلال هذه الشهادة وشهادات أخرى في أضواء الوثائق المصرية، يتأكد لنا أنَّ فرج الله زكي الكردي كان له نشاطًا ملحوظًا في نشر الـبـهـائـيـة، واستجاب لدعوته عددًا من الناس، وكانوا يجتمعون في بيته سبت كل أسبوع لممارسة طقوسهم الدينية، ومع ذلك نجد استمرار ذكره في المصادر وعلى أغلفه الكتب بـ «الشيخ»، وكذلك استمرار مجال عمله في طبع ونشر الكتب الإسلامية المتنوعة، وهو أمر يلفت النظر، ويلزم الوقوف العلمي أمام هذه المطبوعات!

(1) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (603003-5003)، ملف مجلس إدارة الأزهر المنعقد يوم الأحد 10 جمادى الأولى 1343 هـ/ 7 ديسمبر 1924 م، الوثيقة رقم (2).
ثانيًا: جهوده في نشر الكتب والمخطوطات:

تأجّر الشيخ فرج الله زكي في الكتب مبكرًا في أثناء دراسته بالأزهر، مع أنّ لواح الدراسة وقتها كانت تمنع الطلاب المنتسبين للأزهر الاتشغال بغير طلب العلم (1)، ومن يثبت عليه ذلك يفصل ويفرت نهائيًا (2)، لكن يبدو أن فرج الله كان مستعدًا للحظة كهذه؛ فبّيّن فصله من الأزهر كان قد استرى دارًا له بمنطقة الجمالية (3)، عاش فيها، وانطلق منها مزاولًا أنشطته في تجارة الكتب.

(1) في مقابل ذلك كانت إدارة الأزهر ملتزمة لكل طالب بتوفير سكنه وغذائه وملبيته ورعاية الصحة والترفيهية وحجًا مرة واحدة وبطاقة سفر لبلده في السنة ذاتها وإياها... إلخ. يراجع سجلات ودفاتر وثائق الأزهر، وهي كثيرة في أرشيف دار الوثائق المصرية.

(2) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (484802-450405)، ملف أوراق جلسة مجلس الإدارة المنعقد بتاريخ 12 محرم 1332هـ/11 ديسمبر 1913م، المسألة نمرة (5)، الوثيقة رقم (9).

(3) لم تُحدد الوثائق ولا المصادر الأخرى مكانيها جغرافيًا، وأشارت الوثائق أنه استرى بعد ذلك أيضًا دارًا في حي الظهر كما بدأ في كلام الطالب عبدرشيدي عطا في أثناء التحقيق معه. أما حي الجمالية فهو من أحياء القاهرة المهمة، ينبض إلى الأمير جمال الدين محمود الاستدار، من أمراء الممالك البرجية. إذ أنشأ فيه مدرسة سنة 1308هـ/1901م، عُدِّلَت من أهم مدارس القاهرة وقتها. ويحده من الشرق شارع المعز لدين الله ومنطقة بين الفصرين، ومن الشمال والغرب بابًا الفتح والنصر، ومن الجنوب شارع الأزهر. ومن معالمه التاريخية: مسجد الحسين، وخان الخليلي، ودرب المسلم، وقصر المسافرة. ينظر: عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، مكتبة الأندلس المصرية، القاهرة.
مجلة قطاعات كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها العدد 41

ومنذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر، عرج الشيخ فرج الله زكي
للعمل بصورة تدريجية في تجارة وبيع الكتب، حتى عرفه معاصره (1)
بأنه “كتبيّ”، كما عمل في بعض المطابع الموجودة بالقاهرة في تصحيح
الكتب ومراجعتها، ومقابلة النسخ ببعضها، تمييزاً وإعداداً لطبعها بصورة
لاثنة.

ثم انتقل إلى مرحلة الطباعة على نفقته الخاصة أو على نفقة أخرى،
أو بالاشتراك منذ عام 1899، وقد لاحظنا ذلك على أغلفة بعض الكتب
التي قام بطبعها، فممن اشتركون معه في نفقات الطباعة مصطفى أفندي
المكاوي (2) في كتاب: «شرح التلخيص في علوم البلاغة»، الذي طبع في
مطبعة بولاق عام 1317 هـ/1899 م.

أحياناً يكون أكثر من شخص قد تحمّلوا نفقة الطباعة، مثلما جاء
على غلاف كتاب: «الدرر اللوامي على همّه الهواعم شرح جمع
الجوامع» لأحمد بن الأمين الشنقيطي، أنه «طبع على نفقة أحمد ناجي
jm2الجمالي، ومحمد أمين الخانجي الكتبي (3)، وأخيه، وعُيّن بتصحيحه مؤلفه».

---
(1) زكي مجاهد، ص 123، يوسف إلينان سركيس، ص 154.
(2) من أبناء محافظة الفيوم، وكان يعمل محامياً. بنظر محمود الطنحاني: الكتـ
المطبوع بمصر، ص 116.
(3) مولود في حلب سنة 1865 م، وتوفي سنة 1939 م. بعد هجرته للقاهرة أنشأ
مكتبة الخانجي الشهيرة. بنظر محمود الطنحاني: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي
---
2769
الشيخ فرج الله زكي الكردي ووجهاءه في نشر العلم

ووصل أمر تحميل النقاط إلى شخصيات من خارج مصر، مثلما جاء على غلاف كتاب ابن قتيبة الدینوري: «تأويل مختلف الحديث...» طبع على نفقة صاحب السعادة محمود أفندى شابندر زاده عين أعيان بغداد وتجارها والساعي في إحياء آثارها، بمعرفة الفقير إلي فرح الله زكي الكردي بمطبعته مطبعة كردستان العلمية بمصر المحмиدية سنة 1326 هـ، حقوق الطبع محفوظة، ومن ثم ما جاء على كتاب «النفحه القدس في السيرة الأحمدية التيجانية» أنه طبع على نفقة الحاج بشير بن أحمد الزموري الجزائري، وكذلك الشيخ عبدالقادر التلمساني (نزيبل مصر وأحد أعيانها) الذي التزم بطبع عدة كتب تراثية مهمة (1) في مطبعة كردستان العلمية (2).

يُلاحظ أن بداية القرن العشرين شهد بدء رواج نشاط فرح الله زكي في مجال نشر الكتب والمخطوطات التراثية، حيث عمل وكيلًا للشركة الخيرية لنشر الكتب العالية الإسلامية، في مجال طباعة الكتب في المطبع المصرية الموجودة آنذاك، وقد اتضح ذلك على غلاف كتاب: «تقريب...

==

مع محاضرية عن التصحيف والتحريف. مكتبة الخانجي - القاهرة، ط 1، عام 1405هـ/1985م.

(1) منها: الرد الوافز على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر. القول الجلي في ترجمة الشيخ قفي الدين بن تيمية الحنبلي، الكواكب الدرية في مناقب شيخ الإسلام بن تيمية، غالية الأماني، في الرد على الظهائي...الخ.

(2) محمد بهجة الأثري، ص 141.
المرام في شرح تهذيب الكلام» لعبد الله زكي (1) الذي تولى فرج الله عناية طباعته والتقييم له، والترجمة لمؤلفه، عام 1318 هـ/ 1900 م بالمطبعة الأميرية ببلاط (2) مصر المحمية، كما أنه طبع عدة كتب أخرى على نفقة في السنة نفسها، مثل كتاب: «شفاء السقاء في زيارة خير الأداء» (3) لتقى الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، وكتاب: «الدرر البهية في جواب الأسئلة الهندية» لأبي الفضائل الإيراني (4)، وشارك ميرزا حسن الخراساني في نفقات الطباعة.

إذن، فجهود فرج الله زكي العلمي لم تقتصر على مجرد الطباعة والنشر، بل كان يسهم ذلك مراحل عديدة من الأهمية، مثل عملية اختيار الكتاب أو المخطوط المناط طبعه ونشره، ثم جمع النسخ المناظرة في داخل مصر وخارجها، ثم القيام بمهمة المقابلة والتصحيح، والأعلى منها التحقق لما يحتاج تحقيقًا بالاعتماد على مقابلة النسخ بهدف الوصول إلى لفظ المؤلف، مثلما فعل مع كتاب «شرفانامه» للدليسي الذي سنفرد له مكانًا خاصًا به لاحقًا، وكتاب «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة

(1) أحمد علماء الكرد، من مدينة (سن)، التي تسمى أيضًا (سن،) الواقعة في شرق كردستان في غرب إيران حاليًا، درس في الأزهر، وبعد عودته انتقل إلى السليمانية، وعين مدرسا في بعض مدارسها، وألف عددًا من الكتب في العقيدة الإسلامية. طبع بعضها. ينظر: يوسف إليان سركيس، ص 129. عمّاد عبد السلام، ص 413، هامش (18).

(2) أنشأه محمد علي باشا عام 1821 م.

(3) ينظر: الملحق رقم (1).

(4) طبع في المطبعة الأميرية الكبرى في القاهرة.

(5) طبع في مطبعة الموسوعات بالقاهرة.
الشيخ فرج الله زكي الكردي، وجهوده في نشر العلم
الدينوري. وأحيانًا كان يقوم بشرحًا أو توضيحًا، فقد شرح خطة كتاب ألفه العلامه محمد طاهر الجزائري في علم أصول اللغة.

ومن الطبيعى أن يكون لدى فرج الله زكي فريق عمل من العلماء يعتمدون عليهم في هذه المهمات، وكان بعضهم من العلماء والطلاب الكرد، كالشيخ محبي الدين صبري وأخوه حسن نعيمي ونجم الدين، والشيخ إسماعيل الخطيب الكردي، حيث كان هؤلاء يشغلون في تجارة الكتب أيضًا(1)، وكذلك الشيخ الإسبردي الذي كلف بتصحيح مجموعة فتاوى ابن تيمية، التي تقع في خمسة مجلات كبيرة. ويعتقد الدكتور عماد عبد السلام أن طبع هذا الكتاب يعد أهم ما أنجزه فرج الله زكي في عالم المطبوعات الإسلامية، جمعًا وتصحيحًا وإخراجًا(2).

وأحيانًا، كان فرج الله زكي يعتمد على بعض من يثق بهم من العلماء في تصحيح كتاب ما، فمثلًا كتب في صدر كتاب «جوهر القرآن» من: «اعتقى بتصحيحه وتحريره أحد الفضلاء ممن لهم يد طولى في العلوم العقلية والنقلية وكيفية التطبيق بينهما»(3).

هذا، وقد تميزت مطبوعات فرج الله زكي بحرصه على وضع فهارس للكتب، وترجمة للمؤلف، وتفريع العلماء في الشأن على الكتاب وببيان مزاياه، فضلاً عن قوائم دقيقة بالأخطاء المطبعية التي حصلت في

(1) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (882400-5045) ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1372هـ/ 19 فبراير سنة 1491م، المسألة نمرة (5)، الوثيقة (16).
(2) عماد عبد السلام، ص ص 363-364.
(3) نفسه.
لا يمكن ملاحظة ذلك في الملاحق. وينظر: عماد عبد السلام، ص 336.
(2) ينظر: الملحق رقم (1، 2).
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهده في نشر العلم

فرج الله زكي أيضًا بالمطبعة الأميرية بيولاق مصر المحمية سنة 1318 هـ.

وفي سبب عزم الشيخ فرج الله طبع هذا الكتاب ما ذكروه: "لما كنت ملازمًا لتحصيل العلم في الأزهر الشريف بمصر القاهرة وجدت رغبة المحصلين لعلم الحكمة والكلام وأفرة، ولم يوجد عندهم كتاب جامع للحكمة الطبيعية والأمور العامة المتنازلتين بعين علماء الإسلام وفلاسفهم الأعمال، شامل للإلهيات وبرهان وجود الخالق وتوحيده وأوصافه وسائل السمعات التي يلزم معرفتها كل من يستدل بالأدلة والبرهان، ويستخلص به من الشبهات في العقائد والإيمان - إلا كتاب مفصلة لا يتسنى الزمان لمطالعتها فضلاً عن تحصيلها وتدريسها... ولما لم يكن الكتابان المذكوران مطبوعين لنعد الوسائل اتجهت في استحصلهما، فوجدت نسخة صحيحة من الشرح عند أحد أحفاد الشارح، وهو العالم الفاضل، والناشر الكامل، ذو الفضيلة: مسعود أفندى، رئيس محكمة التجارة بولاية طرابلس الغرب، قد كتبها بخطأ، وعلق على الشرح، وعلق منه حواشي متفرقة عليها، وكذلك الحاشية وجدناها عند حضرته، فبادرنا بطبعهما؛ نفعًا للطلاب، وإرشادًا لذوي الألباب"(1).

وعلى غلاف كتاب: "الجواب الصحيح لمن بُلِّدٍ دين المسيح" لاـ

نية كتب: "طبع بمعرفة حضرتي الشيخ فرج الله زكي الكردي والشيخ

(1) ينظر: مقدمة كتاب تقرب المرام... ص ٢٢٦.
مجلة قطاعات اللغة العربية والشعب المناظرة لها العدد (14)

مصطفى القباني الديشغي... مطبعة النيل (1) بمصر سنة 1323 هـ/1905 م (2)، وذكر الدكتور عماد عبد السلام (3) أنه لم يتمّ ياء إضافات إلى هذه الطبعة، غير أنّ ناشريها أعلنوا في آخرها أنهم لم يجدوا مخطوطته كاملة في قطر من الأقطار، ومن ثم طبعوها على أجزاء مفرقة عند بعض آعيان مصر وبغداد.

وعلى غلاف كتاب: حاشية الفاضل المحقق (عبد الحكيم السياكوثي) على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسافية (المجلد الثاني) ذكر: طبعت بمعرفة الفقير إلى الله فرج الله زكي الكردي بمطبعة شركة التمدن الصناعية 1322 هـ (4).

وعلى غلاف كتاب: «فرائد اللالي من رسائل الغزالي معارج السالكين ومنهاج العارفين وروضة الطالبين» لأبي حامد الغزالي، كتب: حقوق الطبغ محفوظة لناشرها وملتزم طبعها فرج الله زكي الكردي (5)، وفي الغلاف الداخلي ذكر أنه طبع بمطبعة السعادة القاهرة 1344 هـ/1926 م (6)، وعن جهوده في نشر هذه الفرائد يذكر في آخر.

(1) مطبعة أنشأها عبد الله أبو السعود (أول صحفي سياسي في مصر) عام 1866 م، وطبع فيها صحيفة وادي النيل. ينظر: محمود الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر، ص 85.
(2) ينظر: الملحق رقم (3).
(3) مرجع سابق، ص 8، هامش (22).
(4) ينظر: الملحق رقم (4).
(5) ينظر: الملحق رقم (5).
(6) ينظر: الملحق رقم (6).
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهده في نشر العلم

صفحة من الكتاب: « يقول ملترم طبعها، وناشر لواها (فرج الله زكي الكردي): قد لاح بدر النمام، وفاح حسن الختام، في محررم الحرام (۱۳۴۴)، بعد جهد جهيد في التصحيح والتنقيح مع الأستاذ العلماء، فخر العلماء الأعلام، والإمام الهمام، مولانا الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقاً(۱)، أطلال الله بقاءه، ورفع شأنه ومقامه، بعد مقابلة روضة الطالبين بنسخة صحيحة، تفضل بها علينا سعادة المفضل (فؤاد بك سليم) من نفائس مكتبتة العامرة، أذام الله بقاءه، وكذلك قابلناها نسخةٍ نفيسةً، محفوظةً بمكتبة سعادة أحمد بك طلعت عمراً الله تعالى، فأماما منهج العارفين) فقد طبع على نسختنا الوحيدة المصحتة بخطوط الأئمة، وكذلك مراجع السالكين، ولم نجد لها نسخة ثانية، بعد البحث الكثير في معظم البلاد. فنرجو من حضرات القراء أن لا ينِسوا أن من صالح الدعاء، وصلّى الله على مظاهر أمره، ومهابيط وحيه، ومطالع إلهامه، وعلى آله وأصحابهم أجمعين»(۲).


۲) ينظر: الملحق رقم (۷).
وعلى غلاف كتاب: الكمال بن همام: «المسايرة في العقائد المنجمية في الآخرة» ذكرت أنه طبع بمعرفة الشيخ فرج العزكي الكردي في مطبعة السعادة بمصر عام 1٣٤٧هـ، وذلك بعد أن أحضر النسخة الأصلية من العراق وقابلها بالنسخة التي كانت موجودة بمصر(1).

وبإلقاء نظرة عامة على مجمل مطبوعات الشيخ فرج الله زكي نلاحظ أن نصيب العلماء الكرد فيها محدود، مثل كتاب: «سوناط البديع في حكمة التشريع» و«تقريب المرام» للشيخ عبد القادر الكردستانى السننلجي، أما غير ذلك فللحظ تنوعًا في مطبوعات فرج الله زكي، فانًا وموضوعًا لمؤلفيها، سواء للعلماء المعاصرين له الذين كانت له علاقات متميزة معهم أم السابقين عليه وعلى عصره، فمن المعاصرين مثلًا، طبع كتابًا للعالم البغدادي المعروف محمود شكري الألواهي، وكتابًا آخر لعالم مغربي كان قد نزل القاهرة هو أحمد بن الأمين الشنيقي، وقد كتب في علم الكلام لعالم قاهرى معاصر هو أحمد بك الحسيني(2)، ولمفتى الديار المصرية محمد بن بختي المطيري، وأحمد إبراهيم الجداوي من علماء الأزهر، وكتابًا لمحمد طاهر الجزائري، وكتابًا في العقائد لأزهرى يدعى محمد(3).

(1) بنظر: الملحق رقم (8).
(2) أحمد بك بن يوسف الحسيني (١٨٥٤-١٩١١م)، شافعي المذهب، فاهري المولد والوفاة. طبع ونشر له الشيخ فرج الله زكي العديد من مؤلفاته، يمكن مراجعة ذلك في قائمة المطبوعات المنشورة في الدراسة، وله مكتبة كبيرة تضم نحو ٤٧٨٠ كتابًا ومخطوطًا في قسم المكتبات الخاصة المهداة في دار الكتب المصرية، وللاطلاع على تفاصيل أكثر عن نظر: أسامة السيد الأزهرى، جمهور أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي، جـ٣، منشورات مكتبة الأسكندرية ٢٠١٩م، ص ص ٠٥٠-١٠٨-٤.

٢٧٧٧
الشيخ فرج الله زكي الكردي ووجهته في نشر العلم

عصاب، أما من السابقين فقد طبع لأبن سينا، والنسفي، والرزي، والبيضاوي، ابن عربي، ابن الحاِبِي، ابن تيمية، والفتتاحاني، والكِلْوِذاني، السبكي، والغزالي، والمحلي، وكمال الدين العراقي، ومحمد الغزي، وغيرهم(1).

ويلاحظ أيضًا أن الشيخ فرج الله زكي نشر بعض الكتب عن البهائية، لكن بالمقارنة مع غيرها نجد محدوديتها قياسًا بالنشاط الرئيسي له الذي تمت في نشر الكتب والمخطوطات الدينية الإسلامية والتاريخية والأدبية(2)، كما أن مطبعته لم تكن الوحيدة في مصر وقتذاك التي كانت تطبع كتبًا عن البهائية، ومن ذلك كتاب «عبد البهاء والبهائية» لمؤلفه: سليم قبعين(3)، طبعت عام 1922 في مطبعة العمران في حارة الرويعي بالقاهرة(4).

في ذلك، سجل كتابًا بعنوان «شاهر، يدعى (قاسم محمد الرجب تـ 1974م)، استغرابه من جمع فرج الله زكي وزملائه بين دراستهم»(5).

(1) يراجع ذلك في القائمة التي نشرتها في الدراسة للكتب التي قام فرج الله زكي بطبعها.
(2) يوسف إيلان سركيس، ص 154.
(4) المرجع نفسه.
المصِنَّف الوحيد للشيخ فرج الله زكي:

لم تقتصر جهود الشيخ فرج الله زكي الكردي على طباعة ونشر الكتب، والتصحيح والمراجعة فقط؛ وإنما كان له جهد في التأليف، فقد وقع تحت أيدينا كتاب واحد له عنوان:

١- "بشرى العالم بترك المحاربات واتفاق الأمم" تتضمن البشارات الإلهية والبراهين العقلية بقرب حصول السلام بين الأنام» للفقير إلى الله الغني (فرج الله زكي الكردي)، طبعت بمطبعة (كردستان العلمية) لمؤلفه المذكور بمصر المحمية سنة ١٣٢٩ هـ/١٩٤١م (٣).

(١) ليون تولستوي (١٨٢٨-١٩١٦ م) مفكر وفيلسوف روسي من أسرة ذات أصول ألمانية. نُشرت له ترجمة كاملة في مقدمة كتابه "الآيات الاجتماعية وعلاجها" الذي عَرَبَه من الإنجليزية محمد رضا، وطبعت طبعته الأولى في ٣٧ صفحة على نفقة فرج الله زكي.

(٢) عماد عبد السلام رؤوف، ص. ٣٦، نقلاً من مذكرات قاسم محمد الربوب، الذي حققه الدكتور عماد عبد السلام، ونشرت في بيروت ٢٠٠٩، ص. ٢٨.

(٣) يُنظر: الملحق رقم (٥)، وتوجد نسخة من هذا الكتاب بمكتبة الأزهر بالقاهرة محفوظة تحت رقم (أثراك ٨٨٤٨).
ولهذا الكتاب طرقة، فقد ذكر البعض أن الشيخ فرج الله آلّف هذا الكتاب، لترويج مذهبته البهائي، واعدًا العالم بما تنبه به، من أن الإسلام والأمن والأمان سوف يحل قريبًا بين الأنام، ومن العجيب أن بعد نشر الكتاب بثلاثة أعوام أندلعت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) التي أحرقت الأخضر واليابس، ومن ضمنها البلدان الكردية التي كانت إحدى ميادينها! وقد علق يوسف إيلان سركيس (1) على مضوم هذا الكتاب قائلًا: «لم يمض زمن طويل من ظهور هذا الكتاب حتى شبت الحرب الكونية (العالمية الأولى)، فأخطأ المؤلف مرمامه، ولا يعرف الغيب إلا المولى سبحانه وتعالى، وكان المؤلف زعم أن انتشار البابية (وهي أصل البهائية) في الكون سيؤدي إلى اتفاق الأمم!»

الشيخ فرج الله زكي وشرفناه:

كان الشيخ فرج الله معاصرًا للسيد محمد علي عوني (2) في القاهرة، الذي يعد أول من عرب كتاب «شرفناه» لشرف خان البديليسي من ص 155-156.

(1) يوسف إيلان سركيس، ص 155-156.

(2) محمد علي عوني (1897-1963) مؤرخ ومترجم كردي مصري أزهري حنفي المذهب. التحق برواق الأكراد بالآزه في ثمانية الأولى 1335/1918، حصل على شهادة الأهلية عام (1346/1927) وعلى العالمية الخاصة بالغرباء عام (1348/1929). ولم يعد إلى بلده سوترك بدير بكر، تلقع السلطات التركية له. بقي في مصر، وحصل على جنسيتها وعمل مترجما في القصر الملكي، ونال عددا من الأوسمة والنياشين، وله جهود في ربط جسور العلاقات العربية الكردية من خلال الثقافة. ومن أعماله، صلاح =
الفارسية، وقام فرج الله بنشرها، فقد كتب على غلاف هذا الكتاب: «حقوق الطبع محفوظة لناشره فرج الله زكي الكردي ببوستة الأزهر بمصر 1929-1930 م بمطبعة السعادة بالقاهرة».

وذكر محمد علي عوني في مقدمةه لشرفانمه(1): «لما رجعت في أواخر السنة المذكورة (1922 م) إلى مصر أطلعت حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ فرج الله زكي الكردي ناشر الكتب العالية الإسلامية على ما نقلته من النسخة الحلبية من كتاب شرفانمه، طالبًا منه طبعه. فأخبرني بأنه كان من مدة متشوقًا لطبع هذا السفر النفيس، وأحضر (الشيخ فرج الله) النسخة المطبوعة بروسيا؛ لإجراء الطبع عليها مع نسخة ثريًا بك بدرخان (2) الخطيئة. فلما سمع بوجود نسختنا الخطيئة أيضًا زاد شوقه،

(1) طبيعة القاهرة، عام 1930 م، ص 4-5.

(2) ثريا بدرخان (1883-1936 م)، سليل أسرة بدرخان الكردية العريقة في المجال الثقافي والسياسي والعسكري، وله إسهامات كثيرة في المجال السياسي والثقافي القومي، لتفاصيل عنه ينظر كتابنا: نشاط الكرد في مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين (الفصل الثالث والرابع)، منشورات الأكاديمية الكردية بأربيل، الطبعة الأولى 2013 م. 

===

الدين، وعصم الدين، ودرية عوني. ينظر: د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (2979-0020-5001)، دفتر نتيجة امتحان العالمية والأهليّة للغربياء (134-1329-1336 م)، ص ص 20-68. وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (2979-0020-5001)، دفتر نتيجة امتحان العالمية والأهليّة للغربياء (134-1339 م)، ص ص 110-111. وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (2977-0020-5001)، دفتر استلام نتيجة شهادة العالمية غير النظامية للمصريين وشهادة العالمية للأغرب سنة 1329-1329 م، ص 28.
الشيخ فرج الله زكي الكريدي وجهده في نشر العلم

واشتراك كل من: محمد علي عوني، وفرج الله زكي الكريدي، ومحبي الدين صبري الكريدي في مقابلة ومراجعة النسخ الثلاث (1) الخاصة بـ«شرفانمه» عند ترجمتها ونشرها، فقد كان الثلاثة يجتمعون في بيت فرج الله زكي مرة أسبوعيًا لمدة سنة، للمراجعة والمقابلة والبحث والتنقيب في سفر «شرفانمه» حتى خرج بصورة التي بدت في طبعة القاهرة عام 1930.

ثالثًا: حقوق الطبع والنشر:

مثله كمثل أقرانه من أصحاب ذور الطبع والنشر، احتفظ فرج الله زكي بحقوق الطبع والنشر في الكتب التي تولى عناية طباعتها، والإشراف على إصدارها، أو التي طبعها في مطبعته، وقد وضح ذلك إما على أغلفة الكتب الأمامية، أو الخلفية، أو الداخلية; حيث استخدم هذه الأماكن الثلاثة.

وكانت له عدة صياغ مشهورة في ذلك، أشهرها جملة: «حقوق الطبع محفوظة» (1)، وفي أحيان كثيرة يُشدد في لاهجه، محرزاً من يعتدى على حقوقه في الطبع والنشر لأي مصنف من المصانفات، فنجد أنه يقول: حقوق الطبع محفوظة لملزم طبعه، فكل من تجاوز على طبعه يحاكم

(1) وهي النسخة الروسية المطبوعة في روسيا عام 1860م، والتي غدت الأصل، والنسخة الحلبية الخطية التي جاء بها محمد علي عوني من حلب، ونسخة ثريبا بدرخان الخطية التي تحصل عليها فرج الله زكي الكردي.

(2) ينظر: الملحق رقم (91).
مجلة قطاعات كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها العدد (4) 

قانونًا، ويلزم التعويض (1)، وأحيانًا كان يكتب: "إذن فيه (2) لا يجوز لأحد أن يطبع... من هذه النسخة، وكل من طبعه يكون مكلفًا بإبراز أصل قديم تثبت أنه طبع منه، وإلا يكون مسئولاً عن التعويض قانونًا (3)."

وجدنا هذا على جميع إصدارات ومطبوعات فرج الله زكي الكردي

عا كتابه "بشير العالم..." الذي روّج فيه للبهائية؛ حيث جعل ترجمته إلى لغات أخرى وطبعه بها كلًا مبادًا لمن يريد؛ ليبعّد النفع على حد تعبيره (4)، وهذا أمر يجعلنا نقف أمام فرج الله زكي، فهل كان ذلك بمثابة من نفسه خدمة لمعتقده من قبل اتساع مجال الدعائية للبهائية؟ أم أنه تقاضى دعمًا أو عائدًا مسبقًا من المحفل العام للبهائية؟

رابعة: وسائل الدعاء:

استخدم فرج الله زكي الكردي أغلفة الكتب (لا سيما الخلفية منها)؛ للدعوة للكتاب التي قام بطبعها، أو التي هي تحت الطباعة، حيث القارئ في تعقب صدورها، فمثالًا: كتب على الغلاف الخلفي لأحد إصداراته: "ويوجد عندنا هذه الكتب وغيرها، فمن أرادها فليخبرنا بشأنها"، ثم يكتب ذكر عناوين الكتب وأسعارها، وفي النهاية يذكر: "كل من أراد شيئاً من الكتب المذكورة وغيرها من مطبوعات مصر والهند وÝرمان وبغداد يخبرنا بعنوان (فرج الله زكي الكردي) ببوسطة الأزهر".

(1) ينظر: الملحق رقم (4)، ص 6، 8.
(2) ينظر الملحق رقم (3).
(3) ينظر الملحق رقم (9).
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهوده في نشر العلم

بمصر«1»، وعلى ظهر غلاف «كتاب مشكاية الأدوار» لإمام أبي حامد الغزالي ذكر كلمة: "إعلان"، ثم عدد الكتب التي أراد الإعلان عنها، وفي آخر الصفحة كتب: "بيان الكتب التي تحت الطبع"، ثم ذكرها(2).

جدير بالذكر أن فرج الله زكي الكردي لم يقتصر نشاطه في بيع ما يقوم بطبعه في مطبعة «كردستان العلمية»، وإنما كان يتاجر في الكتب الأخرى، لا سيما الكتب المطبوعة في الهند في العلوم والفنون المختلفة: كالتاريخ، والتوبة، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والطب... إلخ(3)، ودائما ما كان توقيعه: «الشيخ فرج الله زكي الكردي تاجر كتب بمصر»(4).

(1) ينظر الملحق رقم (12).
(2) ينظر: الملحق رقم (13).
(3) د.و.ق.م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (48/21400-04505)، دفتر محاضرات وقرارات مجلس إدارة الأزهر 1312-1913، الوثيقة رقم (350)، ص 16، 17، 18، 19، 20، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (48/24250-04505)، ملف مجلس إدارة الأزهر - جلسة الأربعاء 16 جمادى الأولى 1331، الوثيقة رقم (1)، ص 1، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (48/24404-04505)، ملف أوراق جلسة مجلس إدارة الأزهر 26 ذو القعدة 1331، الوثيقة رقم (5)، الوثائق رقم (6)، 14، 15، 16، 17، 18، 19.
(4) د.و.ق.م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (46/24602-04505)، ملف جلسة مجلس الإدارة يوم السبت الموافق 19 محرم سنة 1331، الوثائق رقم (6)، 14، 15، 16، 17، 18، 19.
خامسًا: أماكن بيع الكتاب:

كان لفرج الله زكي الكردي عدة أماكن لعرض الكتب وبيعها، منها:

- في مقر مطبعة كردستان العلمية.
- المكتبة الملكية لصاحبها الشيخ فرج الله زكي الكردي(١).
- كانت له مكتبة بشارع الصنداقية٢) بالأزهر.
- وأخرى بـ "حوض عطا"(٣) بالجمالية(٤).

أما خارج مصر، فقد كان لفرج الله زكي الكردي عدد من الوكالات في بغداد والسليمانية، وعدد من المدن العربية الأخرى، وكان اسمها: "وكالة فرج الله زكي الكردي للمطبوعات في بغداد"، و"وكالة فرج الله زكي الكردي للمطبوعات في السليمانية". إلخ. وذكر لي أن ستران عبد الله، رئيس تحرير جريدة (كردستاني نو) أن مقر وكالة الشيخ فرج للمطبوعات في السليمانية لا يزال موجودًا(٥).

(١) ينظر: الملحق رقم (٤).
(٢) الصنداقية شارع من الشوارع المهمة تاريخيًا وتاريخيًا في القاهرة الفاطمية، وهو يقع في مواجهة الجامع الأزهر، كان يحتوي العديد من المكتبات الصغيرة المتخصصة، وحاليا أصبح شهيرا ببيع الأدوات المتكنية وألعاب الأطفال الصغيرة.
(٣) حوض عطا أحد مناطق حي الجمالية في القاهرة، يقع بالقرب من باب النصر، أسسه الأمير سليمان آغا السعدنار سنة ١٣٣٢ هـ/١٨١٨ م.
(٤) محمود الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر، ص ١١.
(٥) مداخلة من البروفسور عز الدين مصطفى رسول، وأ. مصطفى صالح كريم في أثناء إقافي محاضرة عن هذا الموضوع بقاعة (ته وار) بالسليمانية في كردستان.
الشیخ فرج الله زکی الكردی و جهاده فی نشر العلم

سادسًا: إمداد كتباته الأزهر الشريف(1) بالكتب:

ذكر معاصر فرج الله زکی الكردی الذي كانوا يعملون في المجال نفسه أنه كان من مشاهير تجار الكتب بمصر (2)، ووضعه السيد: زکی محمد مjahد، وهو أحد الكتاب والناشرين المصريين، ضمن قائمة المشاهير الذين تعرف عليهم (3). وسأعرض لكم الآن أقومجا حيويا يدل على حجم وجود فرج الله زکی في دنيا النشر في مصر منذ نهایات العقد الأول وبدايات العقد الثاني من القرن العشرين، وأيضًا لأطلعكم على

العراق يوم ١٢/١٠/٢٠١١م ضمن فاعليات مهرجان الاحتفال بذكرى الشاعر والمناضل الكردي (كاميران موكري) في الفترة من ٧-١١ ديسمبر (كانون أول ٢٠١١م). وأيضًا في لقاء مع أ. ستان عبد الله رئيس تحرير جريدة (كورداستاني نوي) يومي ٨ و١٢ ديسمبر ٢٠١١م بمقبر الجريدة بالسليمانية، كما أنه أهداني نسخة من مذكرات ابنه الشیخ فرج الله باللغة الكردية، وكذلك ألبوم "حبابه خاناي نه قيب" الذي يحوي صورًا مهمة للسيدة (بهية) ابنة الشیخ فرج الله.

(1) كتباته الأزهر، أو مكتبة الأزهر من أشهر وأهم المكتبات العلمية. تحتوي على مئات الآلاف من الكتب والمخطوطات والوثائق النادرة. أنشأها الإمام محمد عبده رحمه الله في عام ٨٩٧م، وجمع فيها مكتبات الأروقة الموجودة بالجامع الأزهر الشريف لما رأى أن يد الإهمال والإهانة والسرقة تتابع بهذه المكتبات.

ينظر سعاد ساهر (دكتورة): الأزهر أثر وثقافة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٢م، وللأزهر حاليًا مشروع ضخم لتوثيق وتأريخ ما لم يظهر من مقتنيات وثروات وكنوز هذه المكتبة بالطرق التقنية الحديثة، وقد شرفت بالمشاركة فيه.

(2) زکی مجاهد، ص ١٣٢.

(3) نفسه.
صورة حية من خلال بعض الوثائق المصرية التي تبيّن مواصفات الكتب الذي كان يطبعه فرج الله زكي، وسُعره، وفنّه، إلى غير ذلك.

جرت العادة عند رغبة مشيخة الأزهر الشريف في تزويد كتبه الأزهر بالكتب والإصدارات الحديثة أن يجري مناقصة، ويتقدم الناشرون لها طبقًا للشروط الموضوعة، وكان من هؤلاء: فرج الله زكي الكردي، وفي عام 1913م رُضي عليه عطاء تزويد كتبه الأزهر بالكتب اللازمة.

ومن صبيح (التعهد) التي كتبها فرج الله زكي الكردي ووقع عليها:

«أتوعيد بتوريد ما يلزم من النسخ من كتاب حاشية الدسوقي على الخبيصي في المنطق، طبعة كردستان، على ورق ناعم، بسعر النسخة الواحدة ثمانية وخمسون مليمًا، وذلك لكتبه الجامع الأزهر الشريف.»

18 ديسمبر سنة 1912م. فرج الله زكي الكردي، تاجر كتب بقاهرة.

(توقيع). (1)

(1) د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (676200-00-5004)، ملف جلسة مجلس الإدارة يوم السبت الموافق 19 محرم سنة 1331هـ/ 28 ديسمبر سنة 1912م، الوثائق رقم (676200-00-5004).
وكاد أثنتا "كتاباته الأثر" في 4 ربيع الآخر 1320 هـ، مارس (آذار) 912 م من مطبعة كرديستان العلمية عددًا من مطبوعاتها لتزويد المكتبة بها، ومن هذه الكتب ما يأتي (1):

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع الورق</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>العلم أو الفن</th>
<th>عدد النسخ</th>
<th>تمن النسخ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>كتان</td>
<td>مجمع متون مسلم الثبوت</td>
<td>أصول</td>
<td>علم الفتوحات والتحليلا</td>
<td>300 مليون</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>عادي</td>
<td>إقامة الدليل على إبطال التحليل.</td>
<td>فقه</td>
<td>فقه</td>
<td>70 مليون</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>ناعم</td>
<td>حوائش القطب على الشمسية.</td>
<td>منطق</td>
<td>منطق</td>
<td>140 مليون</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>ناعم</td>
<td>فتاوى ابن نعيمة.</td>
<td>فقه</td>
<td>فقه</td>
<td>800 مليون</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>ناعم</td>
<td>الجواب الصحيح لمن بكر دين المسيح.</td>
<td>فنون</td>
<td>فنون</td>
<td>200 مليون</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>عادي</td>
<td>أساس التقلد للفخر الرازي.</td>
<td>توحيد</td>
<td>توحيد</td>
<td>40 مليون</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>عادي</td>
<td>سلوك المالك في تدبير المالك.</td>
<td>أخلاق</td>
<td>أخلاق</td>
<td>20 مليون</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>عادي</td>
<td>ميزان العمل.</td>
<td>أخلاق</td>
<td>أخلاق</td>
<td>25 مليون</td>
<td>2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) د. و. ق. م، ش. شاق الأزهر الشريف، ك، ش (48400-04-5006)، دفتر محاضرات وقرارات مجلس إدارة الأزهر 1330-1331/1912-1913، الوثيقة رقم (89)، ص ص 28-29.310.2758
وفي يوم الأربعاء الموافق 16 جمادى الأولى 1331 هـ/ 23 ابريل 1913م وافق مجلس إدارة الأزهر على مرسى العطاء (المناقشة) لفرج الله زكي في تزويد "كتبهنه الأزهر" بالعديد من الكتب بمواصفات محددة(1)، ومعظمها من الهند، ومن هذه الكتب ما يأتي:

(1) د.و.ق.م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (482149900-4905004)، دفتر محاضرات وقرارات مجلس إدارة الأزهر 1320-1321 هـ/ 1913-1914م، الوثيقة رقم (219)، ص 132. وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (500476249002), ملف جلسة مجلس إدارة الأزهر المنعقد بتاريخ 19 محرم 1331 هـ/ 28 ديسمبر 1913م، الوثائق رقم (67، 78.

(2) د.و.ق.م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (482149900-4905004)، دفتر محاضرات وقرارات مجلس إدارة الأزهر 1320-1321 هـ/ 1913-1914م، الوثيقة رقم (250)، ص 156، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (500475249002), ملف مجلس إدارة الأزهر – جلسة الأربعاء 16 جمادى الأولى 1331 هـ/ 30 إبريل 1913م، الوثيقة رقم (16)، ص 1 وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (581499004-4905004)، ملف أوراق جلسة مجلس إدارة الأزهر 26 ذو القعدة 1331 هـ/ 22 أكتوبر 1913م، المذكرة رقم (5)، الوثائق رقم (16، 17، 18، 19).
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الرأسي عليه المناقشة</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم النسخة الواحدة</th>
<th>سعر النسخة الواحدة</th>
<th>عدد النسخ</th>
<th>مجموع الثمن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نحو</td>
<td>حواسي عبد العفو على منلاجامي.</td>
<td>200 مليون</td>
<td>1</td>
<td>200 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تاريخ</td>
<td>التاريخ الصغير للبخاري.</td>
<td>200 مليون</td>
<td>1</td>
<td>200 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>توحيد</td>
<td>حاشية رمضان على العقائد.</td>
<td>70 مليون</td>
<td>1</td>
<td>70 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طب</td>
<td>الموجز بالحواس.</td>
<td>100 مليون</td>
<td>2</td>
<td>200 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طب</td>
<td>النفيس شرح الموجز.</td>
<td>400 مليون</td>
<td>1</td>
<td>400 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حديث</td>
<td>التعليق المحمود على سنن أبي داود.</td>
<td>400 مليون</td>
<td>2</td>
<td>800 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حديث</td>
<td>عون المعبد حاشية على سنن أبي داود.</td>
<td>2 جنيه</td>
<td>1</td>
<td>2 جنيه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حديث</td>
<td>معاني الأثار للطحاوي.</td>
<td>2 جنيه</td>
<td>2</td>
<td>4 جنيه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حديث</td>
<td>النصف الأول من شرح النزدي.</td>
<td>600 مليون</td>
<td>1</td>
<td>600 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مصطلح</td>
<td>تقرير التهذيب للعسقلاني.</td>
<td>400 مليون</td>
<td>2</td>
<td>800 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فقه</td>
<td>الجامعة الصغر للإمام محمد. حنفي</td>
<td>80 مليون</td>
<td>1</td>
<td>80 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصول</td>
<td>أصول الشاشتي.</td>
<td>30 مليون</td>
<td>1</td>
<td>30 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصول</td>
<td>فصول الحواسي لأصول الشاشتي.</td>
<td>100 مليون</td>
<td>1</td>
<td>100 مليون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصول</td>
<td>كشف المعهم عما في المسلم.</td>
<td>80 مليون</td>
<td>2</td>
<td>160 مليون</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

بعد هذا الرواج لفرج الله زكي ومطبعته «كردستان العلمية» نجده ركز جهده في استقدام الكتب الإسلامية المطبوعة خارج مصر، كالهند،
نجل الدين الكردي

150

مليم

ناعم

كردستان

تأويل مختلف

الحديث.

إن، ففرح الله زكي الكردي استطاع - رغم عدد من المعوقات - أن يبني نفسه اسمًا في مجال الطباعة والنشر ليس في مصر بحسب، ولكن في عدد من البلدان الإسلامية، كما عمل معه بعض طلاب العلم والعلماء، وصادق بعض المفكرين والمسؤولين، مثل: السيد محمد علي عوني، وكثيرًا ما كان يزوره في منزله(3)، وكان له بنت واحدة تدعى

2. د. و. ق، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (492-2004-9331) ملف أوراق جلسة يوم الاثنين الموافق 9 جمادى الثانية سنة 132-1410 هـ/31 مايو سنة 1914 م، المسألة نمرة (3)، الوثيقة رقم(5).
3. درية عوني: مصرية من أصول كردية، صحافيه، كتابية، عملت 27 عامًا في وكالة الأنباء الفرنسية في باريس بفرنسا. وكانت أيضًا مراسلة لدار الهلال ثم دار أخبار اليوم من باريس. ولها كتابان عن القضية الكردية، وتوفي في 15 مارس.
الشيخ فرح الله الكرمي الكرمي وجهده في نشر العلم

"بهيه" (1) ، بهائية المعتقد مثل أبيها، مات عنها بالقاهرة وهي ببغداد (2) ، حيث كانت تعمل مدرسة بمدرسة المعلمين ببغداد (3) ، وكان لها صلاون أدبيًّا أسبوعيًّا، وتدوَّر للبهائية، وهم في جها عشاق الشعر الكردية

(يونس ملا رؤوف 1918-1948ون) الشهير دلدار (مؤلف النشيد الوطني الكردي: إي رقيب)، وهي كانت تعلم ذلك، لكنها تزوجت من أمريكي يُدعى (غوليك - Gullick) ، اعتنق البهائية بناءً على دعوتها، وعاشت معه في أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأنجبت منه ولدًا اسمه (حسين)، وكتبت مذكراتها باللغة الإنجليزية، وتتم ترجمتها إلى اللغة الكردية (4).

روى ن. المهندس عصام عوني (5) ، ابن السيد محمد علي عوني، أن بهيه وزوجها قدما من الولايات المتحدة الأمريكية لمصر سنة 1949م، وزارا أباه في بيته؛ اعترازًا به وبالعلاقة التي كانت بينه وبين أبيها فرح 

==

2015 م. لقاء معها في منزلها بحي الزمالك في مساء يوم الثلاثاء 18
أكتوبر/تشرين أول 2011م.

(1) يبدو أنه سماها على اسم بنت عباس أفندى عبد البهاء.
(2) بهيه فه فه جولا زه كي مه رويني: كوردنستان نه ي خوشه ويستم، له نينغلز ووه و
رى غيراوه: نه نوه رسولائي. ناراس هه ولير - 2010م، ل 167
(3) زكي مجاهد، ص 123.
(4) البروفسور عز الدين مصطفى رسول، وأ. مصطفى صالح كريم وستران عبد
الله، مرجع سابق.
(5) محادثة هاتيفية مطولة بيني وبينه من أوكسفورد بالمملكة المتحدة يوم 19
نوفمبر/تشرين الثاني 2019م.
الله زكي، وكان عصام هو الذي يرعي أباه حينذاك؛ لأن أخاه (المهندس صلاح الدين عونی) كان يقيم في الإسكندرية، حيث مقر عمله، وأخته درية عوني كانت تقيم وقتها في بغداد مع عمها نجم الدين عوني.

يقول عصام عوني: «عندما فتحت باب البيت لهبته وزوجها سلمت على أبي مبدياً كل تقدير وتوقيف، وسلمت علي بكل حب واحترام، محضنة ومقبلة إياي كابن عزيز لها، وفي أثناء إعدادي الشاي لهم، عرضت على أبي أن تتباني وتأخذني معها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعهدت بأن تلتحقني بأحسن الجامعات هناك، ولما دخلت عليهم مقدمًا الشاي أبلغوني أبي بالعرض وسط نظرة من بهجة تتمتى موافقتي، وأتاح لي أبي حرية الاختيار، بالطبع شكرتها على هذا العرض الرائع، وقدمت اعتذاري حتى لا أترك أبي وحده وهو في وقت يحتاج للرعاية، وأبلغتها أني سأكمل دراستي الجامعية في مصر، مطمئناً إياها بأن مستوى التعليم في مصر - وقتذاك - كان جيداً».

يضيف عصام عوني: «أن بهية قدرت في هذا الموقف وبجلته مع أنها كانت تتمتى ثلبي طلباً اعتزازاً بي وبوالدي وربما كان أبوها يحب والدي وبيتانا، وكانت هذه آخر مرة يرى فيها بهية». 😄
المبحث الثاني: مطبعة كردستان العلمية بمصر المحمية

عرفت مصر الطبعة منذ عهد الحملة الفرنسية (1798-1801م)، وهي مرحلة متقدمة عن ظهور الطباعة في العراق (1)، ومتأخرة نسبيا عن ظهورها في بلاد الشام، وبعد تولي محمد علي باشا (1805-1848م) وأسرته زمام الأمور في مصر ازدهرت الطباعة الوطنية المصرية في صورتها الحكومية والأهلية، حيث بلغ عدد المطبع في مصر في بداية القرن العشرين نحو 131 مطبعة، منهم: 62 في القاهرة، و64 مطبعة في الإسكندرية (2).

وعُرف عن حي الجمالية التاريخي بالقاهرة المزيجية، أنه من أشهر الأحياء المصرية التي شملت معظم المطبع والمكتبات والموراقين في مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ ففضلا عن كونه حيًا عريقًا يكتنف معالم تاريخ مصر الإسلامية في قلبه وجوانبه الأربعة، فإن وجود الجامع الأزهر، والمدارس التعليمية، وكتبته الأزهر، والكتبائه الخديوية على مقربة منه أدلى إلى تشجيع إنشاء العديد من دوائر النشر.

(1) طبع أول كتاب في العراق عام 1246هـ/1828م، وقيل: إن الطباعة دخلت العراق قبل ذلك سنوات. ينظر: بهنام فضيل عباس: تاريخ الطباعة العراقية منذ نشأتها وحتى الحرب العظمى الأولى، مجلة المورد العراقية (مجلة تراثية فصلية)، المجلد العاشر، العدد (3، 4)، 1981م، ص ص 37-78.
المطابع العلمية الأهلية بجوار هذه الصروح العلمية الكبيرة، حتى إن أحد الأكاديميين(1) اعتقد أن ثقافة العالم العربي والإسلامي في القرن التاسع عشر خرجت من رحم ١٠ كم² في وسط القاهرة بالإضافة إلى مطبعة بولاق الأميرية.

لكن للأسف الشديد، فإن المتوفر من معلومات عن هذه المطابع ومطبوعاتها لا يتألف حجمه الطبيعي في ذلك الوقت؛ مما أدى إلى ضياع كثير من المعلومات التي كان يذكرها الناشرون بأنفسهم عن أنفسهم ومطابعهم على أغلفة مطبوعاتهم وإصداراتهم، تلك الظاهرة الخطيرة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، لا سيما في مدينة بيروت، وهي ظاهرة تصوير (استنسخ) الكتب المطبوعة قديماً بالأوفست (2) بطريقة اغتالت الناشرين الأوائل وأصحاب المطابع والمصححين العظام، وذلك بإسقاط الصفحات التي فيها بيانات عنهم، من حيث الأسماء، والطابعة، ورغم ومكان الطبع، ب大战 طمس بعضهم خاتم وشعار المطبعة بالسعود حتى لا يقرأ!!(3)

(1) د. محمود محمد الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر، ص: ١.
(2) طباعة أوفست تكون عن طريق الانتقال غير المباشر للصورة، خاصة باستخدام صفيرة معدنية أو ورقية لتحمير الجزء المطاطي الدوار من الآلة الطابعة والذي ينقل الحر للورق. ينظر محمود الطناحي: الكتاب المطبوع بمصر، ص: ١.
(3) المرجع نفسه، ص: ١٤، ص ص ١٥٧-١٥٩.
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهوده في نشر العلم

ومن الظواهر في هذا الشأن أيضًا أن نجد دراسات علميةً عديدةً متخصصة في مجال الطباعة والطباعين في مصر والشرق عمومًا، لكن أغلبها لم يُنشر إلى عدد من الناشرين ومطابعهم المهمة، ومن هؤلاء فرج الله زكي الكردي ومطبعته كردستان العلمي، مع أنها كانت بارزةً للعبان! في حين أن هذه الدراسات قد تناولت مطابع لم تنتج إلا ستة كتب فقط! وحتى الذين أشاروا إلى مطبعة كردستان جاءت إشاراتهم مقتضبةً موجزةً جدًا لا تتجاوز الخمسة أسطر.

على كلٍ فإن الحركة العلمية النشطة في مصر (نشرًا وترجمة وتأليفًا) وقتذاك أدت إلى جذب أصحاب المواهب من الناشرين والطباعين من بلاد عربية وإسلامية مختلفة، وأحسنت أرض الكتابة استقبالهم، وأعدت لهم متكاً، فاجتهدوا، واتجحوا، ولماوا الدنيا علمًا ونورًا، منهم ناشرون وعلماء كرد من أنحاء متفرقة من كردستان، لم يقتصروا على أن يكونوا ناشرين وتجار كتب فحسب، وإنما قاموا بتأسيس مطبع خاصية بهم، نتلمس آثارها لإبرازها في دراسات علمية.

أولاً: الطريق إلى إنشاء مطبعة كردستان العلمية:

رأينا فيما سبق الدور الكبير الذي قام به فرج الله زكي الكردي في مصر في مجال طباعة ونشر الكتب العربي التراثي في الدين والتاريخ

(2) مثل مطبعة ملائمة لي محمود: التي تأسست في مصر عام 1859، ينظر: عائدة إبراهيم نصير، ص 435. محمود الطناحي، ص 119.
والأدب وغيره، وكيف أنه أتى بنسخٍ ثراثيةً أصليةً لم تكن موجودةً بمصر أصلاً أو كانت موجودةً فقابلها بما أحضره، وبعد المراجعة والتصحيح نُشرت لأهل العلم ولدنيا الناس.

وبهذا يوم، علا نجم فرح الله في مجال نشر الكتب والتجارة فيه. فهل سيظلْ (وقد كبر اسمه) يطبع في مطبعة هذا وفي مطبعة ذلك؟!

ويقع تحت رحمة هذا، ويتغير دوره عند ذلك؟ لا يترك فرح الله تلك الهواجس تملكه، ولا أن تجلس منه مجلسًا.

فما الأمر إذن؟ الأمر: أن يكون لي مطبعة ملكها، أطبع فيها ما أريد، وقتما أشاء، وكيفما يلوح لي، إضافةً إلى ما ستوفره لي ماديًا، وما ستضيفه لي أدبيًا.

فما المطلوب إذن؟ المطلوب وقتها: مكان مناسب، ووابور يُدار بالنفط، وترخيص، ثم أدوات التشغيل، من: ورق، وحبر، وعمالة، وخلافه. كل هذة الأمور بسيرتة إلا الترخيص، فلا بد وقتها من الحصول على رخصة من ديوان الأشغال العمومية وديوان الداخلية طبقًا لأمرٍ إداري من وزارة الداخلية المصرية كان قد صدر بتاريخ 26 أبريل/نيسان 1885 لا يمنع السعي في إنشاء أية مطبعة أو مجلة في مصر إلا بعد الحصول على ترخيص من وزير الداخلية، وأن يقوم بتزديده مبلغ 100.
الشَّيْخْ فَرِجُ اللَّهِ زَكَىٰ الكَرْدِي وَجَهْدُهُ فِي نُشُورِ العِلْم

جنيه كرسوم في خزانة وزارة المالية(1)، مع مراعاة بعض الشروط، منها:

1- يلزم أن تكون المدخنة - على الأقل - بالارتفاع مرتين عن أعلى سطح مجاور.

2- يلزم أن يكون مستودع البترول اللازم لتشغيل البابور داخل صندوق صاح بعلق في الحائط القبلي.

3- أن لا يشتغل البابور قبل الساعه السابعة صباحا ولا بعد السابعة مساءً(2).

وللأمانة، حتى الآن لم تقع تحت أيدينا الأوراق والوثائق في دار الوثائق القومية المصرية التي حصل بها فرج الله زكى الكردي على الترخيص بإنشاء مطبعته: "كردستان العلميّة"، مثلما حصل مع غيره من أصحاب المطابع الأخرى، وكما قام بذلك د. عبد الله جودت عندما أنشأ مطبعة "احتجاه" بمصر عام 1905م(3).

(1) د. و. ق. م. وثائق مجلس النظر، ك، ش (5150000-7050000)، ملف من وزير الداخلية إلى قلم قضایا الداخلية والمالية بخصوص عدم التصريح افتتاح أي مجلة أو مطبعة إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك، الوثيقة رقم (4) 200.

(2) د. و. م. ديوان الأشغال العامومية، ك، ش (8000-1212500-4003)، المحفظة(1)، الملف(21)، الوثيقة(8).

(3) للتفاصيل عنها وعن صاحبها. ينظر: محمود زايد: نشاط الكرد في مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين، صص 198-203.
يرجى أنْ فرَجَّ الله لن تقوَّته مرحلةً هذه حتى يزاول عمله بشكل قانونيّ، وبعدًا عن أية مخالفات، خاصة وأنه في سوق طبّعين وناشرين كبيراً لن يتركوه مخالفاً، كما أن لجان المصنفات التابعة لوزارة الداخلية المصرية وقتها كانت على أشدّها، فنما لم قد يُشرّ دون مسؤولية قانونية.

ثانيًا: اسم المطبعة ومكانها:

سمها فرج الله زكي: "مطبعة كردستان العلميّة" بمصر المحميّة،

لماذا هذا الاسم خصيصًا؟ وعلام يدل؟

يرى الدكتور فرهاد بيربال (1) أن أيّ كردي يُقدِّم على ذلك في تلك الظروف السياسيّة التي كانت قائمة آنذاك، لا بدّ وأن يكون كرديّاً مخلصًا، محبًّا لوطنه، قوميًا، مثقفًا، يجروّ على تسمية مطبوعتّه بهذا الاسم في العصر العثمانيّ! إذ ليس من الطبّعيّ أن يُطلق عربى أو تركي أو فارسي أو أرمني على مطبعته اسم "كردستان"، ويضيف أن اسمها يدل على مدى إيمان الشيخ فرج الله زكي بكرديته، واعتقازه بها وب قضية الشعب الكردي النضالية لتقرير المصير، إذ أراد أن يعرّف القارئ العربي على الأقلّ أن هناك شعبًا كرديًا يعيش على وطنه كردستان المختلف ذاتيًّا وهويّة عن الأراضي العربية والتركية والفارسية.

ويُغيِّب عن الدكتور بيربال أنّ مصر في تلك الأونة لم تكن ولاية عثمانية فعليًا، فلها وضعها ونظامها وقوانينها الخاصة منذ بدايات القرن التاسع عشر، كما أنّ مساحة الحرية فيها كانت مشجعة للكلّ ذي رأيّ أن

(1) مجلة كولان العربيّة، الصادرة من أربيل، العدد (24) بتاريخ 24 مايو (أيار) 1998، ص 128.
الشيخ فرح الغزالي الكردي وجهده في نشر العلم

يُعَرِّف عنه، ويمارسه بما لا يضمن بالصالح العام، ولها آمنة مصر قيّمة
للعديد من أحرار الشرق والمغرب، بما فيهم القوميون الكرد، فكان
الرواج والزخم التدريبي والنضوي.

وبخصوص مطبعة كردستان العلمية، فإنه يلاحظ أن المجتمع
المصري (فضلاً عن مسؤوليه) لم يرفض مسماها، ولم يستغبره، وكأنه
ليس بالأمر الجديد عليه، فالكرد بآثارهم في قلب القاهرة منذ العصر
الأيوببي، وأغلب المعاصرين وقتها يقدمون صورة جيدة في التنافق في
دروب العلم والخلق بين رحاب الأزهر وخارجه، إضافة إلى أنه من
سمات الشخصية المصرية نفسها ألا توحي باباً أمام حر أراد أن يسمع
صنوه، ولا مظلوم تمى أن يستدرك حقه، ولا حامل مسك (علم) يريد أن
يعثر به أهله، وأحياناً كان المصريون يسيرون مطبعة كردستان العلمية
في لغتهم الدارية: "مطبعة الكردي"(1)، أو "مطبعة الشيخ فرح الله
الكردي"(2).

أما مكان مطبعة كردستان: فقد كانت(3) تقع بملك سعادت أحمد بك
الحسيني، بالقرب من "بيت القاضي" بـ "درب المسمد" المثيرع من

(1) لقاء مع الحاج فتحي صاحب المكتبة الأزهرية الواقعة بـ "درب الأثران" خليف
الجامعة الأزهر في يوم 15 أكتوبر/تشرين أول 2011م.
(2) د. و. ق. وم. وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (674/2004-512643)، ملف جلسة
مجلس الإدارة يوم السبت الموافق 19 محرم سنة 1912هـ/28 ديسمبر سنة
1912م، الوثيقة(11).
(3) أستخدم أسلوب الماضي في التحدث عنه، لأنه لم يعد لها وجودًا الآن.
 sharar al-jamaliyyah, bihi al-jamaliyyah billahi al-muazzama(1).

ودرب المسمط من الطرق القديمة بالحي المذكور، ويضم مبانٌ أثرية مهمة، لكنها للأسف خربة ومهدمة، أشهرها قصر المسافر خانه(2). وفي بدايةه على ناصيته اليمنى مسجد محمود محترم، وعلى ناصيته اليسرى مطعم ثم مبانٌ سكنية مهدمة، أما في الناحية اليمنى فيوجد بعد المسجد ورشة للكتابة على الأفامسة يدوٍ، ثم مخبز، ثم مقهى، ثم مطعم شعبي صغير، ثم بداية قدية من طابق واحد ذات سقف عالٍ(3) هي التي كان بها مطبعة كردستان العلمية.

والوصول إلى مكان المطبعة سهل جدًا، ما عليك إلا أن تذهب لمنطقة الأزهر، وتسير بجانب مسجد سيدنا الحسين(ض)، بآن تجاهه على يمينك، وخان الخليلي على يسارك، ثم تنقل نحو 400 متر، ستجد بداية "دراب المسمط"(4) على يمينك.

(1) ينظر: الملحق رقم (17).
(2) أنشأه محمود محترم وابنه عام (1391هـ/1979م). عبد الرحمن زكي، ص218. جمال الغيطاني، ص97 وما بعدها.
(3) ينظر: الملحق رقم (25).
(4) ينظر: الملحق رقم (15).
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهاد في نشر العلم

في أثناء تجولي الميداني لهذه المنطقة، أجريت مقابلات مع بعض كبار السن من أهلها، ومع أصحاب المطابع العربية فيها، والتي لا تزال تزاول نشاطها حتى الآن.

وأفاد بعض سُمِّى المنطقة أئذًا معلومات لديهم حول مطبعة كردستان العلمية وصاحبهما، بل ذكر بعضهم أنه لم تكن ثمة مطبعة في درب المسمط أصلاً! وقالوا: إن مطاعب يُروى أنها كانت موجودة في درب القفاصين المقابل لدرب المسمط، فأجابتهما! فيضعبهم قارب التسعين من عمره، أي: إنهم من المفترض أن يكون قد عاصر الشيخ فرج الله نفسه الذي امتد عمره إلى 1359 هـ/1940 م.

لكن رجلٌ من ساكني درب المسمط نصحني بأن أسأل صاحب «مطبعة الحسين الجديدة» الواقعة بشارع الجمالية قرب درب المسمط، فذهبت إليه، وسألته عن بُغْيتي، فأجابني أنه لم يسمع عن أية مطاعب بدرب المسمط، لكنه يعى جيدًا لمطبعة كردستان العلمية لصاحبهما الشيخ فرج الله زكي الكردي، وقال: إنها ظلتُ باقية بهذا الاسم حتى خمسينيات القرن العشرين!! وأضاف أن للشيخ فرج الله زكي أفراحًا وأحداثًا لا يزالون يعملون في مجال تجارة الكتب!! تعجبت من كلامه، فالشيخ فرج الله لم ينجب إلا بنتًا تزوجت بعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية كما ذكرنا أنفاً. لكي واقعنا الحديث معه سالنا: هل تعرفهم؟ قلنا: أجل. قلتهُ

1) زيارة ميدانية للمنطقة يومي السبت والأثنين 15 و17 أكتوبر (تّشرين الأول) 2011م. وقد واجهتنا الكثير من الصعوبات، نظرًا لعمليات الحفر والإصلاح التي كانت تتم في الشارع وقتها.
2) زكي مجاهد، ص 123. يوسف إيلان سركيس، ص 156.
منتشياً: دُلّي عليهم بسرعة أرجوك. قال: لهم مكتبة تسمى (مكتبة المشهد الحسيني) في شارع المشهد الحسيني وتطلّ على مسجد الحسين (رض) (1).

وصلت إليها، لكنني لم أجد صاحبها؛ فأخذت موعدًا لمقابلتيه في اليوم التالي (الثلاثاء 18 أكتوبر/تشرين الأول 2011م)، وفي لقاءنا أخذ الحديث متسعه، وتبين لي أنها علاقة بين مكتبة المشهد الحسيني وفرج الله ربيكي الكردي، وأنا صحة لما ذكر لي من صاحب مطبعة الحسين الجديدة، حيث إن صاحب مطبعة المشهد الحسيني اسمه (محمد عبد الوهاب عبد الحميد أحمد حنفي)، أي: لا صلة له بفرج الله ربيكي، بل قال: إنه لم يُعم لمطبعة كردستان العلمية، وأنه لا يعلم أصول عائلة أبيه; ما إذا كانت مصرية الأصل أم لا، لكن الذي أكده لي أن جدتـه لأبيه من عائلة السرجاني الشهيرة ذات الأصول التركية (2).

لم يُبَاس من تلك النتائج.. فلا يزال الأمل موجودًا، ترددتُ على درب المسمى أكثر من مرة على مدى سنوات (3)، أجلسُ على المقهى التي بداخله، لعلّي أجد من روادها معمُّرًا يفيذي بمعلومة، أو يمكنني منُ طرف خيط، وذات مرة رأيت أن أسأل صاحب المقهى نفسه، فأجابني:

(1) مقابلة مع صاحب مكتبة الحسين الجديدة (رفض ذكر اسمه) يومي السبت والاثنين
15 و17 أكتوبر/تشرين الأول 2011م.
(2) يُدعى: محمد عبد الوهاب حنفي، وهو حفيد مؤسِّستها الحاج عبد الحميد أحمد حنفي المتوفى سنة 957 م.
(3) لقاء مع السيد محمد عبد الوهاب حنفي في مكتبته (المشهد الحسيني) يوم 18
أكتوبر/تشرين الأول 2011م.
(4) آخرها يوم 31 مارس/آذار 2019م.
الشيخ فرج العلي الكردي وجهوده في نشر العلم

أن البنية التي بجوار المطعم هي حاليًا ورشة بدوية لتصنيع الأواني من معدني الألومنيوم والنحاس، وكانت في السابق مطبعة لكنني لا أعرف اسمها، فقط أعرف ابن صاحب المكان، اسمه محمد الحداد!! سأطلب عن عناوينه، فدليم علي عليه؛ حيث إنه من سكان المنطقة، وصاحب عمارة بشارع الجمالية تطل على مسجد محمود محرم.

في الواحدة ظهرًا من آخر يوم في شهر مارس/آذار 2019 م، طرقت باب شقته الصغيرة بالطلق السادس (الأخير) في عمارته الصغرى أيضًا. ففتح لي رجل سبعيني العمر تقريبًا، وبكلّ ترحاب استقبلي إلى داخل شقته، وأفادني بوجهه: “أنا اسمي محمد الحداد، ما أعرفه أن البنية المقصودة قديمًا كانت مطبعة، ثم أمست فارغة لمدة، ثم استأجرها أبي أحمد الحداد” من وزارة الأوقاف عام 1967 م، بمساحة تبلغ 171 متراً، من قطعتين متجاورتين، الأولى 62 متراً، والأخرى 108 متراً، وبابها الحالي (1) هو الباب الذي استلمناه به من الأوقاف، وفتحنا بها مشروعاً يختتم على المطابع، وهو قص الورق بالأدوات اللازمة لذلك، وظل يعمل لمدة طويلة، حتى استولى عليها رجل وولده، أحسناً إليهم بأن وقفنا على طلبهم أن يسكنوها بشكل ودي؛ حيث لا سكن لهم. لكن بعد عدة سنوات أدعوا بأنهم يملكونها، وقاموا ببعض الإجراءات، وأعدوا بعض المستندات بصورة أو أخرى، ولا تزال تحت أيديهم إلى الآن، لكن القضية في المحكمة تثبت في الأمر، ورجاؤنا أن ترد الحقوق إلى أصحابها”(2).

(1) ينظر: الملحق رقم (24).
(2) من على لسان السيد/ محمد الحداد في لقاء معه في بيته يوم 31 مارس/آذار 2019 م.
إذن، بعد الجولة الطويلة السابقة، استطعنا أخيرًا أن نحدد بالضبط البنية التي كانت فيها مطبعة كردستان العلمية، وهي حالياً مستغلة في نشاط تصنيع الأواني من الألمنيوم والنساج يدويًّا بنظام الذق والطريق.

ثالثاً: تأسيس مطبعة كردستان العلمية:

تشير بعض الكتابات الكردية إلى أن مطبعة كردستان أنشئتا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وصاحب هذا الرأي هو الدكتور فرهاد بيربال(1)، واستدل على رأيه بدليلين، هما:

الأول: أنه يوجد كتاب لابن قتيبة بعنوان "تأويل مختلف الحديث";

تفيد بيانات طبعه ونشره أنه طبّع في مطبعة كردستان في مصر عام 1306 هـ/1889 م، وعندما أعيد طبعه بعد ذلك في دار الكتاب العربي بيروت أُشير في هذه الطبعة إلى أنه طبّع قبل ذلك في مصر، حيث أشارت دار الكتاب العربي في الصفحة الأولى أنها قامت بطّبع هذا الكتاب: "عن طبعة مطبعة كردستان، مصر 1306 هـ".

الآخر: أن العددين (4 و 5) من جريدة "كردستان" التي صدرت من مصر في 22 أبريل/نيسان عام 1898 م(2) ذكر فيهما أنهما طبّعا بـ "مطبعة جريدة كردستان".

(1) مجلة كولاد العربي، الصادر من أبريل، العدد (4) بتاريخ 24 مايو (أيار) 1998، ص 128.

(2) تعدّ صحفة كردستان أول صحفة للكرد، وصدرت من مصر. وعد المسؤولون الكرد يوم صدر أول عدد منها في 22 أبريل/نيسان عيداً سنوياً للصحافة الكردية.
بالنسبة للدليل الأول فقد بحثت كثيرًا عن نسخة الكتاب (1) التي تحدث عنها الدكتور فرحاد بيربلال فلما أحد إلا نسخة وقعت تحت يدي، طُبعت في مطبعة كردستان العلمية بمصر المحمية نعم، لكن في عام (1326 هـ/1908 م)، أما عام (1318 هـ/1900 م) فقد بدأ أن فرح الله زكي كان يعمل في مجال نشر الكتب، وكان وكيلًا للشركة الخيرية لنشر الكتب العلمية الإسلامية بمطبعة بولاق الآمرية بمصر المحمية كما أشارنا سابقًا، فإذا كان فرح الله زكي الكردي يمتلك مطبعة وقتها، فلماذا يطبع في مطبعة أخرى غير مطبعته؟

يؤكد ذلك ما ذكره الأستاذ الدكتور (هوغو طاهر توفيق) في كتابه:
"دور الصحافة الكردية..." (2)، أن ما نذكر بتحديد عام 1306 هـ كتاريخ طبع كتاب: "مختلف تأويل الحديث" في مطبعة كردستان العلمية هو مجرد سهو من الكاتب، والأصل أنه طبع عام 1326 هـ. واستدل هوغو طاهر على ذلك بقوله: إن الباحث مصطفى عبد الله جياوك عندما أشار في بحثه إلى كتاب "مختلف تأويل الحديث" ذكر في بياناته في الهامش (3) في الصفحة (42) من مجلة الخليج العربي أن الكتاب طبع في مطبعة كردستان العلمية عام 1326 هـ، ولكن عندما ذكره في قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث كتب عام 1306 هـ؛ مما يؤكد أنه.

(1) كتاب: "تأويل مختلف الحديث" لابن قدامة.
(2) ينظر: الملحق رقم (10).
(3) ص 250 - 257.
سجل سهوة (1)، ويبدو أن د. فريهد بيربيل اعتمد على ذلك دونما أن يكتشف هذا السهو.

أما الدليل الثاني لدى الدكتور فريهد بيربيل بأن العددين (4 و 5) من جريدة كردستان قد طبعتا في مطبعة كردستان، ففي نظرني أنها ليست مطبعة «كردستان العلمية»; إذ ذَٔي العددين المذكوران بمقولة: "المصري مطبعة جريدة يا كردستانى طبع بيه" (2)، أي: "طبع بمطبعة جريدة كردستان بمصر"، فأعتقد أن هذه كانت مطبعة خاصة بالجريدة كما هو واضح، إذ لم يكن ذلك صعبا في مصر وقتها.

أما الدكتور محمود الطناحي فإنه أشار إلى مطبعة كردستان العلمية في سنة 1911 م (3)، لكن هناك مطبعات لمطبعة كردستان سابقة لهذا التاريخ؛ مما يُبيئ عدم دقة ما ذهب إليه الدكتور الطناحي، الذي ذكر في كتاب آخر (4) أنه أن منشأ مطبعة كردستان كان في عام 1326 هـ/1908 م (5).

وما توصلت إليه حتى الآن، أن مطبعة كردستان العلمية تأسست عام 1323 هـ/1905 م، حيث وقع تحت إدارته كتاب نادر تحت براءة طبعه ما

1. نفسه.
3. كتابه: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيح والتحرير.
الشيخ فرج الله زكي الكروي وجهوده في نشر العلم

ذهبت إليه، وعنوانه: «مجموع شروح وحواشي وتقريرات على الرسالة الشمسية في المنطق» لنجم الدين الكاتب المتوفى سنة 93 هـ وأن الكتاب طبع على نفقة الشيخ فرج الله زكي (1)، وهذا هو أقدم كتاب توصلت إليه مكتوب عليه أنه مطبوع في مطبعة كردمان، بالتالي فإنه سنعمر عام 905 م تاريخاً لتأسيسها إلا إذا ظهر أماناً كتابّ لها أقدم من ذلك في المستقبل.

إلى متى استمرت مطبعة كردمان العلمية؟

في الواقع لم نعثر على معلومة واضحة ومؤكدة تفيد بسنة توقف عمل مطبعة «كردمان العلمية» عن نشاطها في الطباعة والنشر، ولا عن سبب ذلك، لكن هناك أموراً يمكن استشاقتها من خلال بيانات إصداراتها ومطبوعاتها؛ فقد لاحظنا أن مرحلة الروافد لها كانت بين عامي (1266/1908 م - 1279/1912 م) (1)، وبعدها قلت إصداراتها حتي إن فرج الله بدأ بطباعة الكتب خارج مطبعته مرة أخرى، وذلك في سنوات (1272/1913 م، و343/1914 م، و1278/1919 م، و1347/1928 م) (3)، فهل يعني ذلك أن مطبعة كردمان العلمية قد توقفت عن العمل؟

(1) هذا الكتاب موجود في مكتبة دير الدومينيكان الواقع بميدان الحلي في القاهرة، وإن كانت إدارة المكتبة لا تسمح بالاطلاع عليه حاليًا بسبب حالته المهللة؛ حيث إنه في مرحلة ترميم، لكنه تأكد من وجوده، ومن صحة البيانات التي على غلافه، ولم يسمح لي بتصويره.
(2) تقع ذلك في الملاحق التي في آخر الكتاب.
(3)尼看: الملاحق رقم (4، 6، 8، 4).
زيّد الأمر شكواً أن الدكتور فرهاد بيربال ذكر أنه أطلع على بيانات طبعة من طبعات كتاب: "جدان الزهر في وقائع الدهور" تفيد أنه طبع بمطبعة كردستان العلمية لصاحبها الشيخ فرج الله زكي الكردي عام 1388 هـ- 1969 م. وقد بحثنا كثيرا عن هذه النسخة فلم نجد.

يزيد الأمر شكوا أكثر أنني عثرت على نسخة من كتاب: "البداية والنهائية" لابن كثير (الجزء الأول) بطبعته الأولى سنة 1348 هـ (1929 م). ومكتوب على غلافه أنه طبع بمعرفة الفقيه إلى ربه فرج الله زكي الكردي صاحب مطبعة كردستان العلمية لنشر الكتب العالية الإسلامية بمصر المحمية.

ليرجح أن فرج الله زكي الكردي قال: "طبع بمعرفة... صاحب مطبعة كردستان...". ولم يقل: طبع بمطبعة كردستان، وهذا يفيد أن الكتاب لم يطبع في مطبعة كردستان العلمية، وإنما فقط طبع بعناية ومعرفة فرج الله زكي الكردي، كما عثرت على نسخة من كتاب باللغة الفارسية عنوانه: "كتاب مستطاب إيقان" مكتوب على غلافه أنه طبع بمعرفة فرج الله زكي بمصر. ولم يصل بحثي إلى كتاب طبعه بعناية الشيخ فرج الله زكي بعد هذا التاريخ.

1) مجلة كولان العربي، مرجع سابق، ص 128.
2) ينظر: الملف رقم (22). توجد نسخا من هذا الكتاب محفوظتان بمكتبة الأزهر بالقاهرة تحت رقم (تاريخ 325) و(تاريخ 239). وقد أطلعت عليهما، وهما بحالة جيدة.
3) هذا الكتاب موجود في مكتبة دير الدومنيكان بالقاهرة تحت الرقم الأرشيفي (9-245-15).
لكني لحظت أمرًا مهمًا جدًا، فبينما أنا في أجزاء البحث والتنقيب وقع تحت يدي كتاب عنوانه: "الشيء في توافق المواقف النظامية لأحكام الشرعية المحضرة" لبكره أفندي الشنقي، وبيانات طبعه تقول إنه: "طبع بالمطبعة الفاخرة، ذات الأدوات الباهتة، لصاحبه الفقير إليه فرح الله زكي الكردي بدرب المسمط بجمالية مصر القاهرة، بملك سعادة المفضل أحمد بك الحسيني".

يُلاحظ أن مكان "المطبعة الفاخرة" هو في المكان نفسه الذي كانت فيه "مطبعة كردستان العلمية"، وأن صاحب الملك (أحمد بك الحسيني) الذي كتب فيه "مطبعة كردستان العلمية" هو صاحب الملك الذي فيه "المطبعة الفاخرة"، فهل يدل ذلك على أن "المطبعة الفاخرة" كانت بجوار مطبعة كردستان العلمية؟ أم أنها حلت محلها؟ أم العكس؟ لأنه لأسف لم تذكر بيانات هذا الكتاب سنة طبعه! مما أدخلنا في حيرة!

ينتج مما سبق، أنه ليس صحيحًا ما قاله عدد من الباحثين الكرد وغيرهم أن أول مطبعة للكرد كانت في عام 1915م، تلك التي جلبها حسين مُقريزي من أوروبا إلى حلب، ومنها إلى رواندوز(3)، فقد تبين أن أول مطبعة للكرد كانت على أرض مصر في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ترجمة عن الروسية بافي نازي وآخرون، كاو، دار الكاتب، بيروت، الطبعة الأولى 1986م، ص 32.

(1) نظر الملحق رقم (21).
(2) ليس معنى ذلك أنني سأتوقف عن البحث لمعرفة حقيقة الموضوع، إذ سيستمر البحث للوصول إلى إجابات شافية.
(3) ينظر مثلا: جليلي جليل: نهضة الأكاديمية الثقافية القومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ترجمة عن الروسية بافي نازي وآخرون، كاو، دار الكاتب، بيروت، الطبعة الأولى 1986م، ص 32.
عشر تحت اسم مطبعة جريدة كردستان، ثم تلتها عدة مطبوعات للكرد في القاهرة أيضًا منذ بداية القرن العشرين، أشهرهم "مطبعة كردستان العلمية" بمصر المحمية عام 1٣٢٦هـ / 1٩٠٥م، وأنها لم تأل جهدًا في نشر فنون العلم ومظاهر التقدم، وسوف يظهر ذلك من خلال النماذج التي صدرت عنها.

أما "مطبعة جريدة كردستان"، فيبدو أنها كانت خاصة بالجريدة ومنشوراتها فقط؛ فكل من لدينا من إصدارات الكتب تقول: إنه طبع به مطبعة كردستان العلمية" بمصر المحمية صاحبها صاحب الهيئة العلمية، والسيرة الراضية، حضرة الفاضل الشيخ فرج الله زكى الكردي"(1).

رابعًا: نماذج من مطبوعات مطبعة كردستان العلمية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة الطبع</th>
<th>المطبعة</th>
<th>اسم الكتب</th>
<th>اسم المؤلف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٣٢٣- ١٩٠٥</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>مجموع شروح وحواشي وترقبات على الرسالة النسجية في المنطقة</td>
<td>نجم الدين الكثيري</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦- ١٩٠٨</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>البيان في أصل تكوين الإنسان</td>
<td>أحمد بن إبراهيم بن يوسف أحمد الحسيني</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦- ١٩٠٨</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>أقرب طريق الوصول إلى قوان علوم الأصول</td>
<td>أحمد الجباوي</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦- ١٩٠٨</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>رسالة في الأصول</td>
<td>أحمد بك الحسيني</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) ينظر: الملحق رقم (١٦).
<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة الطبيعية</th>
<th>المطبعة</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم المؤلف</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٣٢٦هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>نهج الوصول في علم الأصول.</td>
<td>البيضاوي تـ ١٨٥هـ.</td>
<td>٥</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>مختصر المنتهى الأصولى.</td>
<td>ابن الحاجب الكردي</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦/١٩٠٨م</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الكافي في اللغة١.</td>
<td>طاهر بن صالح الجزائرى الدمشقي</td>
<td>٧</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦/١٩٠٨م</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الجوهر اللماع فيما ثبت بالسماع من حكم الإمام الشافعي المنظومة والمنثوره الثابتة بالأساسات المثورة.</td>
<td>حسين بن عبد الله</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>فوائد الرحمن بشرح مسلم الثبوت.</td>
<td>عبد العلي نظام الدين الأنصاري الهندي</td>
<td>٩</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٦هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>تأويل مختلف لحديث في الرد على أعداء الحديث٢.</td>
<td>ابن قتيبة الدينوري تـ ١٧٦هـ.</td>
<td>١٠</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٧هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>غلابة الأملى في الرد على النهاغى.</td>
<td>العلامة محمود شكري الألوسي تـ ١٣٢٢هـ.</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٧هـ</td>
<td>كرديستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>النفحة القديسية في السيرة الأحمديى البجانية.</td>
<td>عبد محمد طوان ابن السيد بن الدسوقي</td>
<td>١٢</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١) ينظر: الملحق رقم (١٧).

٢) ينظر: الملحق رقم (١٠).
<table>
<thead>
<tr>
<th>سنة الطبغ</th>
<th>المطبعة</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم المؤلف</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1328 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الدروس اللوائحة على هموم شرح جمع الجوانب في العلوم العربية (1)</td>
<td>الرحلة أحمد بن الشثني</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>1328 هـ/1918 م</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>روضة العقلاء ونزة الفضلاء</td>
<td>أبو حاتم محمد بن حبان النسيبتي</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>1328 هـ/1918 م</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>ديوان السيد حسن القايني - الجزء الأول</td>
<td>حسن القايني</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>1328 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الأربعين في أصول الدين</td>
<td>الغزالي</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>1328 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>أسس التقديس في علم الكلام</td>
<td>فخر الدين الرازي</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>1329 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>تنبية النبي والقبي في السرد</td>
<td>أحمد إبراهيم الحاجدي</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>1329 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>القتاوى الكبرى</td>
<td>الألوسي</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1329 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>رسالة في زيارة القيصر</td>
<td>محي الدين البركوي (بركل)</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>1329 هـ</td>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>كتاب نغبة المرتد في السرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية (3)</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>21</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) ينظر: الملحق رقم (18).
(2) ينظر: الملحق رقم (16).

٢٨١٣
الشيخ فرج اللوزي الكردي وجهوده في نشر العلم

<table>
<thead>
<tr>
<th>المطبعة</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم المؤلف</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الفتاوى الكبرى المتضمنة مجموعة من كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية.</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>المجموع (تسع رسائل لابن تيمية جمعها ورتبها فرج الله زكي الكردي) (1)</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>حاشية الفاضل المحقق مولانا شجاع الدين الرومي على حاشية الخيال على العقائد النسقية (المجلد الأول وبهامشها حاشية المحقق محمد الشريف على الخيالي المذكور أيضاً) (2)</td>
<td>شجاع الدين الرومي</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>مواهب البديع في حكمة التشريع.</td>
<td>عبد القادر معروف السندجي</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>الاختيارات العلمية في اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية.</td>
<td>علاء الدين البطاني الدمشقي نـ 800 هـ</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>ذم التأويل.</td>
<td>ابن قدامة المقدسي</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية بمصر المحمية</td>
<td>إرشاد أهل السنة إلى أأباب الأهلة.</td>
<td>محمد بختي المطبيعي</td>
<td>28</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) ينظر: الملحق رقم (19).
(2) ينظر: الملحق رقم (20).
<table>
<thead>
<tr>
<th>المطبعة</th>
<th>اسم الكتاب</th>
<th>اسم المؤلف</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1329 هـ</td>
<td>أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدعة من الأحكام.</td>
<td>محمد بخيت المطيري</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1329 هـ</td>
<td>الكواكب الديني في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية.</td>
<td>مرعي بن يوسف المقدسي</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1329 هـ</td>
<td>شرح العقيدة الأصفهانية.</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1330 هـ</td>
<td>الكشف التام عن توريث ذوي الأرحام.</td>
<td>حسين على المحلي</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1348 هـ</td>
<td>البداية والنهاية (1).</td>
<td>ابن كثير</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>كردستان العلمية 1329 هـ</td>
<td>فتاوى ابن تيمية.</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>34</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وهذه قائمة أخرى مما أعدّه الدكتور عماد عبد السلام رؤوف(2) لمطبوعات مطبعة كردستان العلمية، قمت بترتيبها هجائيًا حسب اسم المؤلف:

1- إبراهيم السقا الشافعي: مناسك الحج, 1327/1909م.
2- أحمد بن أحمد الحسيني: إعلام الباحث بقبض أم الخبات، 1327/1909م.
3- -------------: بهجة المشتاق في بيان حكم زكاة أموال الأوراق، 1329/1911م.

(1) ينظر: الملحق رقم (22).
(2) مرجع سابق، ص 376-371.
الشيخ فرح الحازمي الكردي وجهوده في نشر العلم

4- تجربة الرأي السديد الأحمد لضبط التقليد والمجتهدين، ﴿1376/908هـ، ثم 1379/911م﴾.

5- نظرية عقلية للحاجة واللاجئين، ﴿1376/908م﴾.

6- أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي: تنبه النبه والغني في الرد على المدارس، والحلبي، ﴿1379/911م﴾.

7- أحمد بن محمد بن أبي الربيع: سلوك المالك إلى تدبير المالك، ﴿1379/911م﴾.

8- أحمد بن محمد بن يعقوب، ابن مسعود: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، ﴿1379/911م﴾.

9- أحمد بن موسى الخيالي: حاشية الخيالي على شرح السعد التفتازاني، ﴿1379/911م﴾.

10- أبو الإخلاص حسن الشرنبلةي الحنفي: العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد، ﴿1379/911م﴾.

11- بهاء الدين محمد بن حسين العالي: رسالة في الوحدة الموجودة، ﴿1379/911م﴾.

12- بهمنiar ابن المزيان: ما بعد الطبيعة، ويلي مراتب الموجودات للمؤلف المذكور، ويلي هذه أيضاً كتاب الخطابة لأرسلان طالب، اعتنى بنشرها وتصحيحها الأفوكاتو عبد الغليل سعد سكرتير وكيل مصلحة السكة الحديدية، حقوق الطبع محفوظة، مطبعة كردستان العلمية، ﴿1326/907هـ/911م﴾.

13- البيضاوي: الإباحة في شرح المناهج على منهج الوصول إلى علم الأصول، ﴿1326/907هـ/911م﴾.

14- نفي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي: العلم المنشور في إثبات الشهور، ﴿1329/911م﴾.

16- جلال الدين محمد بن سعد الصديقي الدواني الشافعي: حاشية الدواني على حاشية السيد الشريف على شرح القطب على الشمسية، 1377/1960م.

17- أبو حامد الغزالي: الأدب في الدين، 1378/1960م.
18- ------------: أبها الولد، 1378/1960م.

20- ------------: رسالة الطير، 1378/1960م.
21- ------------: الرسالة المدنية، 1378/1960م.
22- ------------: فرائد اللآلئ من رسائل الغزالي، 1343/1964م.
23- ------------: القواعد العشر، 1378/1960م.
24- ------------: كيمياء السعادة، 1378/1960م.
25- ------------: المختصر.
26- ------------: مراج السالكين، 1344/1965م.
27- ------------: معيار العلم، 1329/1911م.
28- ------------: ميزان العمل، 1328/1911م.
30- سعد الدين مسعود بن عمر النفتازاني: شرح السعد على الشمسية، 1377/1960م.
31- السيد الشريف علي الجرجاني: الأصول المنطقية، 1378/1960م.
الشيخ فرح الله زکی الكردی وجهد همیشگی در نشر العلوم

۲۸ - سید محمد بن حمید الکفی: حاشیه الکفی، حاشیه عمامه، الکفی، حاشیه عمامه.

۲۹ - شرح السعد، ۱۳۲۹/۱۱۹۱ م.

۳۰ - أبو شجاع محمد بن الحسن: ذیل كتاب تجارب الأمم، ۱۳۴۲/۱۱۶۶ م.

۳۱ - شرفخان البدلی: شرفنامه (بالفارسی)، ۱۳۴۰/۱۱۶۷ م.

۳۲ - شهاب الدين عرون: شرح شیخ الربیعی، ۱۳۷۸/۱۹۵۸ م.

۳۳ - شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحیم بن إسحاق بن إیراهیم أبو شامة الشافعی: مختصر كتاب المؤمن للرد إلى الأمر الأول، ۱۳۲۸/۱۹۴۰ م.

۳۴ - ابن سینا: أقسام العلوم العقلیة، ۱۳۸۸/۱۹۶۱ م.

۳۵ - الجوهر النفيس، ۱۳۸۱/۱۹۶۳ م.

۳۶ - رسالة العلمیة، ۱۳۸۱/۱۹۶۵ م.

۳۷ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۳۸ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۳۹ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۰ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۱ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۲ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۳ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۴ - رسالة الفعل والفاعل، ۱۳۷۸/۱۹۵۹ م.

۴۵ - صفی الدين الحنفی البخاری: القول الجلی، ترجمه الشيخ تقی البدین، ۱۳۸۰/۱۹۴۱ م.

۴۶ - طاهر بن صالح الجزائری: شرح خطبة الكاشفی فی علم اللغة، ۱۳۷۶/۱۹۵۸ م.
مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها العدد 14

48- أبو العباس أحمد بن تيمية العربي: الرسالة البعلبكية، 1328هـ/1910م.

49- عباس أفندي عبد البهاء: مكاتيب عبد البهاء، 1326هـ/1908م.

50- عبد الحكيم الهندي السيالكوي: حاشية السيالكوي على حاشية الجرجاني على شرح القطب على الشمسية، 1327هـ/1909م.

51- زبيدة الأفكاري: 1329هـ/1911م.

52- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: الأرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، 1329هـ/1911م.

53- أبو عبد الله محمد بن عبد الله تومرت المنعوت بالمهدي الهرمي: عقيدة ابن تومرت، 1328هـ/1910م.

54- عثمان بن عمر ابن الحاجب النحوي: المختصر، 1326هـ/1908م.

55- عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرشاء الإفرانية السمرقاني: حاشية العصام على شرح التفتازاني على العقود النسفيه، 1329هـ/1911م.

56- علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلبي الدمشقي الحنبلي: الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية، 1329هـ/1911م.

57- فرج الله زكي الكردي: بردى العالم بترك المحاربات واتفاق الأمم، 1329هـ/1911م.

58- قطب الدين محمد بن محمد الرازي: تحرير القواعد المنظمة في شرح الشمسية، 1327هـ/1909م.
الشيخ فرح البكري الكردي وجوهره في نشر العلم

99 - قول أحمد بن محمد بن خضر: حاشية قول أحمد على حاشية الخبالي على
شرح السعد البكائي على العقائد النسفية، 1329/1911 م.

100 - ابن القيم الوجيز: أعلام الموقعين، 1365/1907 م.

101 - كمال الدين العراقي: ميزان إجراء الأعلام في مختارات العقائد والمقال.

129/1911 م.

102 - محب الله بن عبد الشكور البهاري: مسلم الثبوت، 1376/1908 م.

103 - محفوظ بن أحمد بن حسين أبي الخطاب الكلوذائي الحنبل: عقيدة أهل الأئمة،

1329/1911 م.

104 - محمد بهجة الأثري: أعلام العراق كتاب تاريخي أبيه اشتهي يتضمن سيرة
الإمام الأوسي الكبير وتراجع العلماء والأدباء وتراجع نواب الألوسيين،
مطبوعات المكتبة السلفية بالقاهرة، 1345 هـ.

105 - محمد الشريف: حاشية الشيخ محمد الشريف على حاشية الخبالي،

1327/1909 م.

106 - محمد الغيزي: معيار في فن المنطق، 1329/1911 م.

107 - محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود، الشهير بـ: المنطق الفهاني والمشهد
الروحي في المعاد الإنساني، 1328/1910 م.

108 - محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهل: بغية أهل الأئمة، 1326/1908 م.

109 - محمد بن أحمد بن عرفه المالكي الدسوقى: التجريد الشافي على تهيئة المنطق
الكافي، وهي حاشية الدسوقى على تهيئة المنطق على شرح الخصاوي على
تهيئة المنطق للتفتقاني التي جرحها الشيخ الدردير، 1330/1911 م.

110 - حاشية الدسوقى على تحرير القواعد
المنطقية شرح الطبق على الشمس، 1327/1909 م.
مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها المجلة

71- محمد بن بخت بن حسين المطيعي الحنفي الأردني: الأحكام، ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.

72- محمد بن حسن بن عمر الشطي: توفيق المواد النظامية لأحكام الشريعة المحمدية، طبع (في المطبعة الفاخرة لصاحبي فرح الشؤك الكردي).

73- محمد بن زهوان: تقريرات، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

74- محمد بن عمر البكري، فخر الدين الرزاز: المسائل الخمسون في أصول الكلام، ١٣٧٨هـ/١٩٥٠م. ثم في ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.

75- محمد سعيد محمد شنبلي: رسالة آواز كتب الحديث، ١٣٧٦هـ/١٩٥٨م.

76- محمد عصام: الطرق العصامية في العقائد التوحيدية، ١٣٧٦هـ.

77- محي الدين بن عربي: ناج الرسائل ومنهج الوسائل، ١٣٧٨هـ/١٩٥٠م.

78- تهذيب الأخلاق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٠م.

79- رسالة في كنه لا بديل للمرجع عنه، ١٣٧٨هـ/١٩٥٠م.

80- ملا أحمد الجندي: حاشية ملا أحمد الجندي على شرح السعد على العقائد النسفي، ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.

81- ملا عبد الرحمن الجامي: الدورة الفاخرة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء في وجود الله تعالى وصفاته وملام العلائم، ١٣٧٨هـ/١٩٥٠م.

82- موسى أبو النجا شرف الدين الححاجي الحنفي: فائدة في تعداد الكبار، ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.

83- موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنفي: عقيدة ابن قدامة المقدسي، ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.

84- ميمون بن محمد: أبو المعين النسفي: بحر الكلام في علم التوحيد، ١٣٧٩هـ/١٩٥١م.
الشيخ فرج الله زكى الكردي وجهوده في نشر العلم

85- ولي الدين جار الله: حاشية ولي الدين على حاشية عصام الدين على شرح السعد النفازاني على العقائد النسخية، 1329هـ/1911م.

86- ياسين العلي: حاشية العلي على التذهيب، 1330هـ/1911م.
من خلال الترّاسة يتبّين الآتي:
أولاً— كيف أنّ فرج الله زكي الكردي ومطّبعته كانا جزءًا مهمًا في إثارة الحياة العلمية في مصر والعالم الإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين، في ضوء ما أسهمًا به من نشر وإصدار الكثير من الكتب التراثية الدينية والتاريخية والأدبية لطلبة العلم والعلماء في عاصمة كانت تموج بالعلم وأهله من أغلب جنسيات العالم الإسلامي.
ثانيًا— مع أنه لم يتمكن من تحقيق الهدف الأساسي من مجيئه لمصر، وهو إتمام الدراسة في الأزهر، فإنّ فرج الله زكي استعاض عنه بما امتلكه من خبرة ومقدرة في مجال النشر والطباعة، مركزًا على جمع نوادر المخطوطات وتحقيقها بالنسخ الماظرة للوصول- كما قال- إلى مقصّد المؤلف الصحيح فيما نُسخ، كما أنه حرص على نشر الجديد مما كتبه معاصروه من العلماء وطلبة العلم.
ثالثًا— لم يكن فرج الله زكي طبّاعًا كثيرو من الطبّاعين العاديين؛ وإنما كان على عاقته مراحل مهمة قبل الإقدام على طباعة هذا المؤلّف أو ذلك، وذلك بجمع النوادر، وحسن اختيار المؤلفات للنشر، ثمّ المراجعة والتصحيح، والتقديم والشرح لما يحتاج، وإعداد الفهرس، ثم حسن الإخراج وحسن التسويق، ولما كان يصعب إتمام هذا العمل على شخص بمفرده، فقد استعان بفريق عمل متمكّن من أصدقائه المقربين من أبناء جلدته الكردي، ومن بعض العلماء الراغبين.
الشيخ فرج الله زكي الكردي، وجهده في نشر العلم

رابعًا- كان فرج الله زكي مميزًا في إخراج صفحتي الغلاف والأخيرة للكتاب، إذ كان يصمم الغلاف بإطاره المزخرف بأشكال متعددة، يكتب تحت العنوان تقريبًا للمؤلف، وأهمية موضوعات الكتاب، ومطبعته، واسمه بشكله (النموذج) المميز، وكيفية الحصول عليه، وتتبنيه بحفظ حقوق الطباعة، أما الغلاف الأخير، فأحياناً كان يستغله كدعابة لما عنده من منشورات ومطبوعات.

خامسا- بسبب علاقاته الطيبة واسمه الكبير، طرق باب فرج الله زكي عددًا من كبار العلماء من مصر وخارجها لطباعة مؤلفاتهم في مطبعته؛ لما اشتهر القائمون عليها من حسن المراجعة والتدقيق، وجودة الطباعة والإخراج، وأتّجه توزيع الكتاب في أكثر من قطعٍ إسلاميٍّ. ومن المنطلق نفسه، أقبل عددًا من الأشخاص الخريجين في مصر وخارجها على تحميل نفقات طباعة بعض الكتب، لعموم الفائدة، ونيل الثواب، أمثال: عين أعيان ببغداد محمود أفندى شابندر زاده، وال حاج بشير بن أحمد الزموري الجزائري، والجماعي والخانجي من الشام، وميرزا هسن الخراساني من إيران ... إلخ.

سادسا- مع أن فرج الله زكي كردية الجنس والمولد، وأطلق اسم وطنه «كردستان» على مطبعته، لكن لوحظ أنه لم ينشر مؤلفات علماء كرد إلا اليسير، مثل كتابي: «تقريب المرام...»، «موجه البديع...» للشيخ عبد القادر السندجي الكردستاني، كما لم يعتن بنشر كتب عن تاريخ وطنه وشعبه إلا كتابٍ واحدًا، هو "شرعفانمه" لـ شرفخان البديلي.

سابعًا- إن اعتناق فرج الله زكي للبهائية لم يكن عائلاً أمام مشروعه في مصر ذات الطبيعة والشخصية المتميزة في الشرق الأوسط، فإنها لم...
تستغرق ولم تنشر منه، ولم تجاربه في رزقه وعديه؛ فالبلد بلده، والوطن وطنه، اعتقدها ما شاء فحيتها مكفاً لا تمثل حرية غيرك. والتعامل معك بما تقدمه وتنجيه، لا بما تؤمن به وتعلمه، ومن الجيد أن استثمر فرج الله زكي جمالية الشخصيتين: (الكردية والمصرية)، فكان ما حققه للعلم والعلماء.

أخي الأستاذ الدكتور سعد الحلواني، ومنها:

1- كيف لطالب صغير ضعف فقته قدره إلى أن ينتسب إلى رواق الأكراد لتغطية نفقات سكنته وغذائه ورعايته الصحية وتعليمه... إلخ، لكن سرعان - بعد فصله من الأزهر على أثر اعتقده البحائية - ما أشترى بيتاً في حي الجمالية ثم في الضاحية، ومقر مطبعته، ومنافذ (مكتبات) توزيع مطبوعاته وغيرها من الكتب في الصندلية وغيرها... هل كان ذلك من حرمه بالمدينة القصيرة التي أشغله في مطابع الكتب أثناء دراسته بالأزهر؟! أم إن تمولًا كبيرًا قد غremium إليه من المتحف البحائي العالمي لمساندته وتعضده؟ لأن يكون مندوبًا لهم في بلد مم مثل مصر، داعيًا ومروجًا للبحائية مثلما رصدنا في بعض جزئيات البحث؟ فقد لحظنا أنه لم يسمح لأحد إعادة طبع كتبه وإشرافها إلا مصانفه بشرى العالم...، الذي يروج فيه للبحائية.
الشيخ فرغ الله زكي الكردي: وجهه في نشر العلم

2- إشكالية اهتمامه الواسع بنشر الكتب الإسلامية مع اعتقائه الدينيان;
لاسيما وأنها من تراث المسلمين جمعي والتاريخي والأدبى
وغيره، وفيها كتب طبعت على بديه لأول مرة من مخطوطاتها
كما ذكرنا في تنايا البحث، وأصبحت هذه المطبوعات هي الأصل
الذي اعتمدته المطبوعة بعد ذلك حتى وقتنا هذا، ومنه مصادر
أصلية لعلماء كبار، كابن تيمية وأبن القيم وأبي حامد الغزالي
وأبن سينا والنسفي وغيرهم، يعتمد عليها علماء العقيدة والعبادات
والمعاملات... والخوف هنا: هل كان فرغ الله زكي أمينًا في
مجال تحقيق ومراجعة مطبوعاته؟ أم إن الأمر كان مقصودًا من
وراء الطباعة والنشر ببعض تحريف وتصحيف ودخول على
النص ما ليس فيه؟ ومن هنا أتادي ذوي الاختصاص (أصول
الدين والشرعية واللغة العربية) بضرورة إعادة النظر في كل
مطبوعات فرغ الله زكي، وتحقيقها تحقيقًا علميًا دقيقًا، لاسيما وقد
ظهرت على النت حاليًا مقالات نقدية محدودة تشير إلى تحريفات
خطيرة في بعض مطبوعات فرغ الله زكي. الهم قد بلغت.
المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

1. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (7722700-004-5000)، دفتر استلام نتائج شهادة العالمية غير النظامية للمصريين شهادة العالمية للأغراب سنة 1329 هـ.

2. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (4814000-004-5000)، دفتر محاضرات وقرارات مجلس إدارة الأزهر 1331-1332 هـ / 1912-1913، الوثائق رقم (511، 001، 2019).


4. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (4602400-004-5000)، ملف جلسة مجلس الإدارة يوم السبت الموافق 19 محرم سنة 1331 هـ/ 28 ديسمبر سنة 1912، الوثائق رقم (67، 001، 2019).

5. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (4752400-004-5000)، ملف مجلس إدارة الأزهر - جلسة الأربعاء 16 جمادى الأولى 1331 هـ/ 23 إبريل 1913، الوثائق رقم (3، 001، 2019).

6. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (8140000-004-5000)، ملف أوراق جلسة مجلس إدارة الأزهر 26 ذو القعدة 1331 هـ/ 26 أكتوبر 1913، المذكرة رقم (5)، الوثائق رقم (17، 18، 019).

7. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك. ش (4814000-004-5000)، ملف أوراق جلسة مجلس الإدارة المنعقد بتاريخ 12 محرم 1332 هـ/ 11 ديسمبر 1913، المسألة نمرة (5)، الوثيقة رقم (9).
الشيخ فرج الله عزكي الكردي وجهوده في نشر العلم

8. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (8882400-0046)، ملف أوراق جلسة يوم الخميس الموافق 24 ربيع الأول سنة 1332 هـ/19 فبراير سنة 1914 م، المسألة نمرة (5)، الوثيقة رقم (1)، (20).

9. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (9210400-0006)، ملف أوراق جلسة يوم الاثنين الموافق 9 جمادي الثانية سنة 1332 هـ/أUG 1914 م، المسألة نمرة (3)، الوثيقة رقم (5).

10. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (2792200-0045)، دفتر نتيجة امتحان العالمية والأهلية للغاء الإلمام (1341 هـ).

11. د. و. ق. م، وثائق الأزهر الشريف، ك، ش (6000300-0004)، ملف مجلس إدارة الأزهر المنعقد يوم الأول 10 جمادي الأولى سنة 1343 هـ/7 ديسمبر سنة 1943 م، الوثيقة رقم (1).

12. د. و. م، ديوان الأشغال العمومية، ك، ش (8000-1210000-0034)، المحفظة (1)، الملف رقم (12)، الوثيقة رقم (8).

13. د. و. ق. م، وثائق مجلس النظار، ك، ش (15000-0075-0006)، ملف من وزير الداخلية إلى فلسطين الداخلية والمالية بخصوص عدم التصريح بافتتاح أي محلة أو مطبعة إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك، الوثيقة رقم (1)، (2).

ثانيًا: المصادر والمراجع المطبوعة:

- إصدارات مطبعة كردستان العلمية. وبناءً من الأدوات المطلوبة لها في متن البحث، إضافة إلى بعض الأغلفة في الملاحق، فلا داعي لذكرها مرة أخرى هنا.

1. أسامة السيد الأزهرى (دكتور): جميرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والأربعين عشر الميلادي، جـ، 3، منشورات مكتبة الأسكندرية 2019.

2. بهبه جاهولة ره كي: كورستان نه دى خوشوي وبست، لسه نينجى و ووه رى كيروا: دى نوو ه سولتاني، نارس ه ويلر 2010.
1. بهرام ذهابي: تاريخ الطباعة العراقية منذ نشأتها وحتى الحرب العظمى الأولى، بحث منشور في مجلة المورد العراقية (مجلة تراثية فصلية)، المجلد العاشر، العدد (3-4)، 1402 هـ/ 1982 م.

2. جليلي جليل: نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ترجمة عن الروسية: بفيزي نازوي والخرون، كاواها، دار الكاتب، بيروت، الطبعة الأولى 1986 م.

3. جمال الغيطاني، ملامح القاهرة في ألف سنة، القاهرة، دار نهضة مصر 1997 م.

4. خليل صابات (دكتور): تاريخ الطباعة في الشرق العربي، دار المعارف المصرية، القاهرة، ط 2، القاهرة 1966 م.

5. زكي مجاهد: الأخبار التاريخية في السيرة الزكية، دار الطباعة المتحددة بمنطقة الأزهر بالقاهرة 1974 م.

6. سهيل بديع بشروئي، عباس أفندي في الذكرى المئوية لزيارته إلى مصر 1913-1914 م، منشورات دار الجمل، ببغداد وبيروت، الطبعة الثانية 2002 م.

7. عابدة إبراهيم نصر (دكتورة): حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994 م.

8. عبد الرحمن زكي: موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1987 م.


10. عبد القادير السندجي الكردستاني: تقرب المرام في شرح تهذيب الكلام، طبع بمعرفة الشيخ فرح الله زكى الكردى بالمطبعة الأميرية، القاهرة 1318 هـ.
الشيخ فرج الله رضي الله عنه وجهد في نشر العلم

13. عماد عباس رمضان رؤوف (دكتور): مطبوعة كردستان العلمية، بحث منشور في مجلة الأكاديمية الكردية بأربيل (جامعة كردستان كردي)، العدد (21) لسنة 2012م.


15. محمود محمد الطناحي (دكتور): الكتاب المطبوع بمصر في القرن الماضي عشر، تاريخ وتحليل، إصدارات دار الهلال، العدد (548)، القاهرة، ربيع الأول 1416هـ/ أغسطس 1996م.

16. -------------------------------: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيح والتحريف، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1405هـ/ 1984م.


18. يوسف عليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمغربية، شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والعربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمسة من ترجماتهم، وذلك من يوم ظهور الطباعة في نهاية السنة الهجرية 1339 الموافقة لسنة 1919م، جـ 2، مطبعة سركيس مصر 1342هـ/ 1928م.

ثالثًا: اللقاءات والزيارات الميدانية:

1. زيارة ميدانية لمنطقة درب السماط والجماعية يومي السبت والإثنين 15 و 17 أكتوبر/تشرين الأول 2011م.

2. مقابلة مع صاحب مكتبة الحسين الجديدة (رفض ذكر اسمه) يومي السبت والإثنين 15 و 17 أكتوبر/تشرين الأول 2011م.

3. لقاء مع السيد محمد عبد الوهاب حنفي في مكتبه (الشهيد الحسيني) يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول 2011م.
4. لقاء مع السيدة داثية عون في منزلها بجي الزمالك في مساء يوم الثلاثاء 20 أكتوبر/تشرين أول 2011.

5. لقاء مع الحاج فتحي صاحب المكتبة الأزهرية الواقعة بـ 'درر الأثراء' خلف الجامع الأزهر الشريف في يوم 15 أكتوبر 2011.


7. لقاء مع البروفسور عز الدين مصطفى رسول، وأ. مصطفى صالح كريم بقاعة "تحارب" بالسليمانية في كردستان العراق يوم 8 ديسمبر 2011.

8. لقاء مع أ. ستان عبد الله رئيس تحرير جريدة "كردستانى نوى" يوم 8 و 12 ديسمبر 2011 بالسليمانية - كردستان العراق.


10. مراسلة مع الموقع الرسمي للبهائيين في مصر عدة مرات خلال شهري مارس ويونيو 2006.

رابعه: الدوريات:

1. جريدة كردستان، عدد (84)، برجشمي ده 12 ذو الحجة سنة 1316 - برجشنبه في 31 مارس سنة 1364 روز 4 و عدد (85)، برجشمي ده 27 محرم الحرام سنة 1365 - برجشنبه في 4 حزيران سنة 1316.

2. مجلة كولان العربي، الصادرة من أربيل، العدد (24) بتاريخ 24 مايو (أيار) 1998.

الشيخ فرج الله زكي الكرجي وجهوده في نشر العلم

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

1- موقع المنتديات العربية البهائية، مقال لـ راندا شوقي الحمامسي، عنوانه:
«أحد رواد النهضة العربيّة في مصر يُعرف عبد البهاء والبهائية» على هذا
الرابط:
http://arabicbahai.yoo7.com/t465-topic

2- موقع ذاكرة الأزهر (الشيخ محمد بخيت المطيعي) على هذا الرابط:
http://alazharmemory.eg/sheikhs/characterdetails.aspx?id=1070
الشیخ فریج الله زکی الكردي ووجه دهی فی نشر العلم

الملحق (٤)

الملحق (٣)
مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناهضة لها العدد (4)

المعراج السالمين

للإمام حجة الإسلام الإمام جعفر الصادق

 قال في كشف الطون (معراج السالمين) للإمام

أي جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب الصادق.

وإذا توالت الأمور فكأن علينا أن نتقنها

نذكر ونذكر، فإن الله عز وجل لا يخفون.

وهذا المنهج وغيرها من النزاعات.

ASI

وقد أتى النبي محمد عليه الصلاة والسلام برزق

بأجواء الطيور والماء والطعام والترف والرخ

التي تلقيها.

فصول من كلام على جميع.{

ملحق (6)

ملحق (5)
الشيخ فرج الله زكى الكردى ووجهوه في نشر العلم

ملحق رقم (8)

ملحق رقم (7)
مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناطرة لها المدد [14]

الملحق (10)

الملحق (9)
الشيخ فرج الله زكى الكردي ووجه ده في نشر العلم

الجزء الأول

في من دون (الsad)

التنويه

لمحققو النص المحفوظة

طبق مخطبة (كردانان المعه) تصحبه فرج الله

زكى الكردي

بم يحتوي ذلك، المحققة

سنة 1382

المحقق رقم (11)

الملحق (12)
مجلة قطاعات كليات اللغة العربية والشعب المناطارة لها العدد (14)

الملحق (13)

الملحق (14)
كتاب بغية المرتان

في الرد على المنتمي والمرافعة والباطنية
ومولي مروت (السبيبة)

تأليف:

شيخ الإسلام تي العلم اين بني المحيي الورى سنة 768

لمحاولة صاحب المرة اللهم والدعاء الرمي حصة النافذ
(الشج رحم الله زكى الكردى الأزهري)

وكان نضحة لكزام كروة تعلمه قدرته في نصوص
5000 كلمة أخذت منه من شريته
3 حضرات سنة 5000 من

الملحق رقم (١٦)

الملحق رقم (١٥)
المجلة العدد 2

马来 (19)
الشيخ فرج الله زكي الكردي وجهوده في نشر العلم

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملحق (33)</th>
<th>الملحق (43)</th>
</tr>
</thead>
</table>

التمثيل النصي غير متوفر بسبب الصورة المقدمة.
الملحق رقم (25) جدار بناءة مطبعة كردستان العلمية بذرب المسمط
الملحق رقم (27)
السيدة بهية فرج الله زكي وزوجها غوليك الأمريكي

الملحق رقم (26)
صورة الشيخ فرج الله زكي وابنته بهية
الملحق رقم (٢٤)
السيد محمد علي عوني

الملحق رقم (٢٨)
الشيخ محبي الدين صبري الكردي...
صديق الشيخ فرج الله زكي في مصر
الشيخ فرح الله زكي الكردي وجهوده في نشر العلم